



عمادة الدراسات العليا

جامعة القدس

الخرس الزوجي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى عينة من الأزواج

في الضفة الغربية

مها محمد عطاالله أبو زيد

رسالة ماجستير

القدس - فلسطين

1436/ 2015 هـ

الخرس الزوجي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى عينة من الأزواج

في الضفة الغربية

إعداد:

مها محمد عطاالله أبو زيد

بكالوريوس إرشاد نفسي وتربوي من جامعة الخليل - فلسطين

إشراف الدكتور: نبيل الجندي

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي من عمادة الدراسات العليا /كلية العلوم التربوية/جامعة القدس

1436/2015هـ



جامعة القدس

عمادة الدراسات العليا

كلية العلوم التربوية / قسم الإرشاد النفسي والتربوي

إجازة الرسالة

الخرس الزوجي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى عينة من الأزواج

في الضفة الغربية

اسم الطالبة: مها محمد عطاء الله أبو زنيد

إشراف: د. نبيل الجندي

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ / / 2015 م من لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم وتوافقهم:

التوقيع:

1. رئيس اللجنة: د. نبيل الجندي

التوقيع:

2. ممتحناً داخلياً: د. سمير شقير

التوقيع:

3. ممتحناً خارجياً: أ. د. يوسف نياپ عواد

القدس/ فلسطين

1436/2015 هـ

الإهداء

إلى من كلت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة

إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم

إلى الشموع التي أنارت ظلمة حياتي إلى القلبين الكبيرين والدَيّ الغاليين

إلى من ترعرعت بينهم وجمعنا الحب والإخاء (إخوتي وأخواتي) الأحباء سندي في الحياة
أدامهم الله لي سنداً وعوناً

إلى أساتذتي الأفاضل الذين تشرفت بالتعلم على أيديهم، وعلى رأسهم أستاذي المعطاء
الدكتور (نبيل الجندي) حفظه الله من كل مكروه، ليظل نبزاً وسنداً للباحثين وطلبة
العلم.

إلى روح صديقتي التي أفتقدها في حزني وفي فرحي إلى روح المرحومة أنعام يوسف
زوني (أم محمد).

إلى كل من ساندني ووقف بجانبني في مسيرتي التعليمية وأخص بالذكر الأستاذ
عز الدين الجعبري وسمير شقير ويوسف عواد ونبيل عبد الهادي وعمر
الريماوي وسهير الصباح.

الباحثة: مها أبو زيد

إقرار

أقر أنّ هذه الرسالة قدمت لجامعة القدس لنيل درجة الماجستير، وأنها نتيجة أبحاثي الخاصة باستثناء ما تم الإشارة إليه حيثما ورد، وإنّ هذه الرسالة أو أي جزء منها لم يقدم لنيل أي درجة عليا لأي جامعه أو معهد.

التوقيع:.....

الاسم:.....

التاريخ:.....

شكر وعرّفان

بعد أن منّ الله - تعالى - عليّ بإتمام هذه الدراسة ووضع اللّمسات الأخيرة فيها - وانطلاقاً من قول الرسول - صلى الله عليه وسلم - : "من لا يشكر الناس لا يشكر الله" - أتقدم بجزيل الشكر والعرّفان إلى أستاذي الدكتور (نبيل الجندي) الذي تفضل مشكوراً بالإشراف على رسالتي ومنحني من وقته وعلمه وكان سنداً وعوناً لي في جميع خطواتي نحو إنجاز هذه الرسالة المتواضعة، راجيه من الله أن يطيل في عمره ليظل شمعة مضاءة في سماء العلم.

كما وأتقدم بالشكر لجامعة القدس العريقة وأخص بالذكر كلية الدراسات العليا على منحي هذه الفرصة لاستكمال مسيرتي العلمية.

وأتقدم بخالص الشكر والتقدير لأعضاء لجنة المناقشة الكرام، على تفضلهم بمناقشة هذه الرسالة، وما بذلوه من جهد في مراجعتها وتدقيقها، وإثرائها بأرائهم القيمة.

وأتقدم بالشكر إلى كل من قدم لي المساعدة والتشجيع لإنجاز هذه الرسالة، وجزاهم الله عني خير الجزاء.... أشكرهم جميعاً وأتمنى من الله عز وجل أن يجعل ذلك في موازين حسناتهم.

ملخص الرسالة:

هدفت هذه الدراسة الحالية إلى التعرف على الخرس الزوجي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى عينة من الأزواج في الضفة الغربية ومدى وجود فروق بين متوسطات كل منهما باختلاف بعض المتغيرات كالجنس ومكان السكن ومدة الزواج والمؤهل العلمي، وتكونت عينة الدراسة من (300) أسرة من مجتمع الدراسة المكون من (715.293) أسرة، حيث تم اختيار (100) زوج من كل منطقة (منطقة شمال الضفة الغربية، ومنطقة وسط الضفة الغربية، ومنطقة جنوب الضفة الغربية) من الأزواج الفلسطينيين، وتم اختيارهم من عينة الدراسة بطريقة العينة العشوائية البسيطة.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وهو المنهج الذي يهدف إلى وصف خصائص الظاهرة وجمع معلومات عنها، فقد تم استخدام هذا المنهج لأنه يلائم طبيعة وأهداف الدراسات الاجتماعية معتمداً على أسلوب الدراسة الميدانية في جمع المعلومات، ليفي بأغراضها ويحقق أهدافها واختبار صحة أسئلتها وتفسير نتائجها، وتكونت الاستبانة من ثلاثة أقسام تضمن القسم الأول المعلومات الأساسية مثل الجنس ومكان السكن، ومدة الزواج، والمؤهل العلمي، في حين تضمن القسم الثاني مقياس الخرس الزوجي والمكون من (36) فقرة، وتضمن القسم الثالث مقياس التوافق النفسي والذي تكون من (40) فقرة.

تم حساب الثبات لمقياس التوافق النفسي بطريقة كرونباخ الفا وقد بلغت قيمة هذا المعامل 0.72 وهي قيمة مرتفعة كما تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس. ومن أجل معالجة البيانات، تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss)، وذلك من خلال المعالجات الإحصائية الملائمة.

أظهرت الدراسة أن المتوسط الحسابي لمقياس التوافق النفسي (69.81) وهي قيمة مرتفعة وقد تشير إلى أن درجات التوافق النفسي لدى الأزواج عالية أما فيما يتعلق بالخرس الزوجي قد بلغ المتوسط الحسابي (58.58) وهي قيمة تدل على وجود ظاهره الخرس الزوجي في المجتمع الفلسطيني وهذه النسبة عالية وتشير إلى أن هذه الظاهرة تحتاج لدراسة والإقصاء حولها.

كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الخرس الزوجي لدى عينة من الأزواج في الضفة الغربية تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى) ولصالح الإناث حيث كان المتوسط الحسابي للإناث (62.07) بينما للذكور (55.13) وهذا يدل على أن الأزواج لديهم خرس زوجي أعلى كما تراه الزوجات من خلال الاستجابة على المقياس.

وأظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الخرس الزوجي لدى عينة من الأزواج في الضفة الغربية تعزى لمتغير مكان السكن (شمال الضفة الغربية، وسط الضفة الغربية، جنوب الضفة الغربية) أي إن درجات الخرس الزوجي لم تختلف باختلاف مكان السكن.

وبينت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الخرس الزوجي لدى عينة من الأزواج في الضفة الغربية تعزى لمتغير مدة الزواج (2) فأقل، (2-5) سنوات، أكثر من (5) سنوات) أي إن درجات الخرس الزوجي لم تختلف باختلاف مدة الزواج.

كما أشارت نتائج الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الخرس الزوجي لدى عينة من الأزواج في الضفة الغربية تعزى لمتغير المؤهل العلمي (توجيهي فما دون، دبلوم أو بكالوريوس، دراسات عليا).

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين الخرس الزوجي والتوافق النفسي، ومن أجل ذلك قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بيرسون حيث بلغت قيمته (-0.60) مما يشير إلى رفض الفرضية الصفرية، وعليه قبول الفرضية البديلة توجد علاقة ارتباطية بين الخرس الزوجي والتوافق النفسي لدى عينة من الأزواج في الضفة الغربية وقد كانت هذه العلاقة عكسية ؛ فكلما زاد الخرس الزوجي قل التوافق النفسي.

وأوصت الدراسة بضرورة مواجهة الظاهرة عبر مجموعة من الإجراءات، وإلى ضرورة التنبيه إلى موضوع الخرس الزوجي لأنه يؤدي إلى تفكك الأسرة، ويقود إلى الطلاق العاطفي.

The Relationship between Spousal Silence and Psychological Adjustment among a Sample of Spouses from the West . Bank

Maha Mohammad Atallah Abu Zneid

Supervisor: Dr. Nabil al-Jondi

Abstract:

This study aimed at identifying spousal silence and its relation to psychological adjustment in a sample of spouses from the West Bank, and the differences in their means depending on certain quantitative variables such as gender , place of residence, duration of marriage, and qualification. Sample of The study consisted of (300) families chosen from the randomly population that consisted of (715.293) families where (100) spouses were selected from different Palestinian area (*North of West Bank, Middle of West Bank, and South of West Bank*).

The study followed the descriptive approach that aims at describing the features of the phenomenon and collecting relevant data. The approach was used since it suits the nature and aims of social studies depending on the field study technique in collecting data to fulfill its objectives, achieve its aims, test the validity of its questions, and interpret its results. The questionnaire consisted of three sections. The first investigated basic information such as gender , place of residence, and duration of marriage, and qualification. However, the second section consisted of spousal silence scale that consisted of 36 items. As for the third section, it includes psychological compatibility scale that consists of 40 items.

Reliability of psychological compatibility scale was calculated using *Cronbach* Alfa, and the coefficient value was 72.2 which is a high value. In addition, the internal consistency was also calculated.

For the purpose of processing the data, SPSS program was used. The results of the study results showed that, the means of the psychological adjustment scale was 69.81 which is a high value probably indicating that the degrees of spousal psychological adjustment were high and acceptable. Concerning the spousal silence, the arithmetic average reached 58.58: a value that indicates the existence of spousal silence in the Palestinian society. This is a high value that indicates the importance of further investigation of such phenomenon.

The results also showed statistical differences in the spousal silence in the sample of spouses in the West- Bank that might be attributed to the gender variable (male, female), and in favor of females. The means for females was 62.07 while it was 55.13 for males. This indicated that husbands have spousal silence higher than that perceived by wives through responding to this scale.

The results also showed statistical differences in the spousal silence in the sample of spouses in the West- Bank that might be attributed to the variable of place of residence (North, Middle, or South of West Bank). This means that, the degrees of spousal silence showed no significant difference for this variable.

The result also showed no significance differences in spousal silence for the sample of spouses in the West Bank attributed to the variable of duration of marriage (2) or below, (2-5) years, and more than 5 years. This means that the degrees of spousal silence were not significance for the variable of in the duration of marriage.

The results if the study also showed no significance differences in the spousal silence in the sample of spouses in the West Bank that might be attributed to the variable of academic qualification (*Tawjihi* or below, Diploma or BA, higher studies). This means that the degrees of spousal is not affected by the variable of qualification.

Movement The results of the study concluded that, there no correlation between spousal silence and psychological compatibility. For this purpose the researcher calculated Pearson Correlation Coefficient which it reached 0.60- while the statistical significance was 0.001 which is a statistically significant value, the matter that indicates the rejection of zero theory. Also; there was no correlation relation between spousal silence and psychological compatibility for the sample of spouses in the West- Bank, therefore; the we accept the hypothesis: a correlation between the spousal silence and psychological compatibility for the sample of spouses in the West Bank and this relation was reversible, when the spousal silence increases, the psychological adjustment decreases.

The study recommended the need to confront the phenomenon across a range of procedures, and the need to pay attention to the subject of the mute doubles because it leads to the disintegration of the family, and lead to emotional divorce.

الفصل الأول

خلفية الدراسة ومشكلتها

مشكلة الدراسة وأهدافها

1.1 المقدمة:

نواجه مشكلة الخرس الزوجي كثيراً من الأزواج والزوجات بعد مضي فترة على الزواج، وهذا لا يعني أن الزواج في بدايته لا يمر ببعض المشاكل والخلافات من آن لآخر، ولكن المهم هو أن لا تصبح هذه المشاكل والخلافات أسلوب حياة يومي، والصمت الدائم أو ما يسمى بالخرس الزوجي هو أحد المشاكل التي تمر على الحياة الزوجية في فترة ما؛ كما ورد بموقع مصرس (masress).

ويعد التوافق النفسي من أهم أركان الزواج السعيد، ويرتبط هذا التوافق بالرغبة والصدقة بين الزوجين وأسلوب الحياة وطرق التعامل النفسي، والاجتماعي، والدافع الجنسي من أهم الدوافع إلى الزواج، وتحقيق الإشباع الجنسي بالطرق المناسبة يكفل الصحة النفسية الجيدة وهو غاية الزواج السعيد، وإذا لم يتحقق ذلك تحدث مشكلات واضطرابات تؤدي إلى فشل الزواج وتوتر العلاقات الزوجية والعديد من المشكلات النفسية والاجتماعية. إن هذا التوافق يتطلب توثيق العلاقة الحميمة بشكل تدريجي بين الزوجين، ولا يتلخص فقط في مجرد التقارب أو المتعة الجنسية، بل يشمل كل النواحي النفسية والاجتماعية، والروحية، والانفعالية والاقتصادية، والثقافية، والبيولوجية، ومما لا شك فيه أن ذلك لا يتحقق إلا بالنضج النفسي والاجتماعي بين الزوجين، بالإضافة إلى عوامل أخرى متعددة(مخطوب، 2014).

أشار مدحت (2012) كما أورده موقع مصرس (masress): إلى أن هناك مجموعة من العوامل التي تؤدي إلى حدوث الخرس الزوجي، تبدأ من سوء الاختيار، فلكي تقوم منظومة الزواج بشكل جيد، يجب أن يقوم الاختيار على أسس واضحة لكلا الطرفين، وأن يدرك كل منهما أسباب اختياره، فهناك فتيات يتزوجن لمجرد أن شباباً أظهروا لهن بعض الاهتمام أو لأنه غني أو وسيم، وإن لم تتزوج ستحصل عليه أخرى، ولن تجد مثله. وكذلك الأمر بالنسبة للشباب، فهناك من يتعجل بالارتباط لمجرد أن الفتاة جميلة، أو لرغبته في العلاقة، فيأخذ من الزواج إطاراً شرعياً لهذه العلاقة التي لا تجوز من دونه، وعندما يمتلك كل طرف من الآخر ويحصل على ما يريده، يتفاجأ بالحياة الواقعية، ويقع كل

منهما في صدمة، لأن ما بني على باطل فهو باطل، فيبدأ كل طرف يشعر بالضيق والنفور تجاه الآخر، لكن طبيعة المجتمع والتراث تفرض الصمت هرباً من حدوث المشاكل، لهذا السبب، ولتلاشي الحوار، تزداد فجوة الصمت، ويحدث ما يسمى بالخرس الزوجي أو الجدران الحديدية.

يحدث الخرس الزوجي نتيجة الصمت وتخزين المشاعر والأحاسيس وكتبتها، مما قد يؤدي للانفجار الذي يخلق شخصية عدوانية تسلك أسلوباً عنيفاً، وهذا يؤثر على الأطفال، فقد ينجبون أشخاصاً معاقين نفسياً ويفقدون روح التواصل الجيد الناجح، والذي يؤثر مجمله على المجتمع، وهذا بدوره يقود للتساؤل حول حل هذه المشكلة (الغامدي، 2013).

لقد بين عبد الفتاح وعلي (2012) كما أورده موقع مصرس (masress): قديماً كان الطرفان يلتزمان الصمت، ويستعينان على ذلك بالدين أو بالتقاليد الاجتماعية، فيكتفيان بالصمت ويعتادان عليه، وأما الآن فقد ظهرت مراكز الاستشارات، وقد يأتي الزوجان بعد الطلاق للسؤال والاستشارة، ولكن من المفترض مراجعة المراكز عند بداية الشعور بالمشكلة ويكون دور الاستشاريين هو توجيه الزوجين وإعطائهما جرعات لتنشيط السعادة لديهما، وضرورة أن يتبعا الحديث المباشر، ومواجهة المشكلات والإنصات الجيد لشكوى كل طرف، وعليهما أن يعضا الطرف عن الهفوات والصغائر، وأن يحاول كل منهما مشاركة الآخر في اهتماماته، وعلى كل طرف فهم طبيعة الآخر، فالمرأة بطبيعتها تحب الحديث، وقد أظهرت نتائج بعض الدراسات أنها تتحدث أكثر من الرجل لأنها تعبر عن عاطفتها بالكثير من الكلمات، بينما سيتحدث الرجل أقل منها، وتستطيع المرأة أن تتحدث وتفكر معاً، ولكن الرجل يفكر ثم يتحدث، وعليهما أن يتذكرا الذكريات السعيدة، وأن يحترما الرغبة في أخذ قسط من الراحة.

بين الدهنيم (2013) كما أورده بموقع هي (hiamag): أن (34%) من الرجال يشعرون بالارتياح بعد الحوار مع زوجاتهم و(13%) منهم لا يشعر بذلك، فيما شكلت نسبة ارتياح الزوجات في أثناء الحوار مع أزواجهن (40%) فقط، وأرجعت عدم ارتياح الزوجات أثناء حوارهن مع أزواجهن إلى عدم التفاهم أثناء الحوار، كما أن بعض الأزواج يقلل من شأن الزوجة، وعدم التوافق في الأفكار بسبب الخلافات المستمرة بين الزوجين، وعدم فهم المواضيع المطروحة، وكما أرجعت الدهنيم ردود أفعال الأزواج بعدم ارتياحهم في الحوارات الزوجية إلى كثرة المتطلبات وعدم وجود حوار من الأساس، الذي

ينتهي في كثير من الأحيان باختلاف وجهات النظر، كما تدمر بعض الأزواج من الزوجات لكثرة طلباتهن والتقليل من قدرات الزوج.

وأوضح علاء الدين (2013) كما أورده موقع مصرس (masress): أن الزوجان يشعران بتسلل الخرس الزوجي إلى علاقتهما، فلا ينبغي أن يصاب أي منهما بالذعر، ولا يخافا من أن زواجهما يواجه تهديداً ما، بل عليهما أن يقفا معاً في وجه الباب الذي دخل منه هذا الخرس، ويحاولا بكل ما أوتيا من قوة أن يمنعا تياره من الدخول والإطاحة بعرش زواجهما وأسرتهما ككل، لكن ليس عليهما إهماله أو الاستهانة به، لأنه في النهاية كالداء المميت، قد ينتشر في جسد العلاقة الزوجية، ويتفشى فيها ليصيبها بأضراره أو يودي بها وعلى كل زوجين لاحظا إصابة حياتهما بالخرس أن يكتفا جهودهما ليجعلاه حالة عابرة لا ظاهرة مستعصية، وعليهما معرفة الأسباب التي أدت لذلك.

فقد أشارت الدراسات المتضمنة لدى عبد العزيز (2013) كما أورده موقع مصرس (masress): أن (80%) من حالات الخرس الزوجي يكون السبب الرئيس بها الزوجة لكثرة المتطلبات التي تلقها على كاهل الزوج، لذا فالتجديد يجعلك قادرة على إبعاد الحياة الزوجية عن الخرس.

أشارت الدراسات الاجتماعية (2012) من خلال موقع الفيس بوك (facebook): إلى أن الصمت أو الخرس الزوجي يأتي بالمرتبة الثانية كأحد أسباب وعوامل انهيار العلاقة الزوجية بعد عامل عدم التوافق الجنسي، وهو يصيب الرجال أكثر من النساء، فهو ليس مرضياً في جميع الأحوال ؛ فقد يكون طبيعياً للرجل وحالة عابرة لاسيما عندما يتعرض لضغوط العمل والأبناء ومتطلبات الحياة فلا مانع أن يخلو الرجل بنفسه لقضاء ساعات استجمام معينة في الأسبوع، أما المشكلة فهي عندما تتطور الحالة فتصبح عادة يومية، بل نمط حياة مستمر بحيث أن مجموع عباراته لزوجته لا تتعدى نوع الوجبة التي يريدها!.

ولقد فصلت هذه الدراسة بين مفهومي الخرس الزوجي والطلاق العاطفي، حيث أنّ كثيراً من الناس يرون أنهما مصطلحين لنفس المفهوم، ولكن الحقيقة أن الخرس الزوجي هو مقدمة للطلاق العاطفي، وبالتالي تستمد الدراسة أهميتها من حيث إنها تدرس مدى انتشار ظاهرة الخرس الزوجي، مما قد يؤثر لإمكانية وضع العلاج المناسب للظاهرة قبل أن يكون الأزواج فريسة لمشكلات أخرى، وقد اختارت الباحثة هذا الموضوع بغرض دراسته وتحليل هذه المشكلة، من حيث أسبابها، ودرجة انتشارها، وتوفير

بعض الإرشادات والحلول إن أمكن، للحد من هذه المشكلة التي يعاني منها العديد من الأزواج والزوجات.

2.1 مشكلة الدراسة وأسئلتها:

حدد عواد (2014) حالة الخرس الزوجي بأنها ذلك النوع من الصمت الذي ينتاب الحياة الأسرية لأسباب نفسية خالصة ولا يوجد للعوامل البيولوجية سببا في ذلك، وتتحصر المشكلة بين الزوجين في محيط المنزل وداخله ويسكنون فيه كغرباء ..وتأتي هذه الحالة بعد سنوات من الانسجام وتبادل الحديث بين الأزواج، ومن الغريب أن مجاملتهم وتبادلهم الحديث مع غيرهم لا يعكس حالة الصمت لديهم في المنزل ..وهذا ما يشير إلى تناقض كبير بين سلوكهم في البيت وخارجه ... وغالبا ما يلزم الصمت الذكور أكثر من الإناث اللواتي غالبا ما يحاولن اقتحام جدار الصمت وبيوء جهدهن بالفشل ...وتتزامن العصبية الزائدة سلوك الطرفين لأبسط الأمور كتعويض عن حالة الاحتراق النفسي لهم. وبحكم اختصاص الباحثة بالإرشاد النفسي ونظر لما لها من احتكاك مباشر مع مشكلات أسرية وجدت من الأهمية بمكان تناول هذه الدراسة لمعرفة العلاقة بين الخرس الزوجي والتوافق النفسي لدى عينة من الأزواج في الضفة الغربية، بغية تشخيص ظاهرة الخرس الزوجي والإسهام بوضع حلول مناسبة لها ، سيما أن الباحثة لم تعثر على دراسة واحدة تناولت هذه الظاهرة رغم أهميتها . وفي ضوء ما سبق ستحاول الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيسي الآتي:

هل توجد علاقة بين الخرس الزوجي والتوافق النفسي لدى عينة من الأزواج في الضفة الغربية؟

وانبثق عن السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية الآتية:

- 1) ما واقع الخرس الزوجي والتوافق النفسي عند الأزواج الفلسطينيين؟
- 2) هل تختلف درجات الخرس الزوجي والتوافق النفسي باختلاف متغيرات الجنس ومكان السكن ومدة الزواج، والمؤهل العلمي؟
- 3) ما العلاقة بين الخرس الزوجي والتوافق النفسي لدى أفراد عينة الدراسة؟

3.1 فرضيات الدراسة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة واستناداً إلى الأدب النظري، صيغت الفرضيات الآتية:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات عينة من الأزواج حول الخرس الزوجي والتوافق النفسي تعزى لمتغير الجنس.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات عينة من الأزواج حول الخرس الزوجي والتوافق النفسي تعزى لمتغير مكان السكن.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات عينة من الأزواج حول الخرس الزوجي والتوافق النفسي تعزى لمتغير مدة الزواج.
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات عينة من الأزواج حول الخرس الزوجي والتوافق النفسي تعزى لمتغير المؤهل العلمي.
5. لا توجد علاقة ارتباطية بين الخرس الزوجي والتوافق النفسي لدى عينة من الأزواج في الضفة الغربية.

4.1 أهمية الدراسة:

تكمن أهمية إجراء هذه الدراسة في مجموعة من الاعتبارات النظرية والعملية والتطبيقية على النحو الآتي:

- 1) إن أهمية هذه الدراسة تكمن كونها تكشف واقع الخرس الزوجي لدى الأزواج الفلسطينيين في المجتمع الفلسطيني، إذ إنه يؤثر على العلاقة بين الزوجين مما يزيد من ظاهرة الانفصال العاطفي بين الزوجين.
- 2) قد تسهم هذه الدراسة في تحفيز الباحثين لإجراء دراسات ذات معاناة مرتبطة بظاهرة الخرس الزوجي من حيث مسبباته والعوامل التي تؤدي إلى ظهور حالة الخرس بين الأزواج، ومن الممكن بناء برامج أسرية تحسن الأزواج من الوقوع في هذه المشكلة، وهذا الأمر من شأنه أن يزود المكتبة العربية بالدراسات التي تفيد الباحثين.

- 3) ثمة أهمية للدراسة على مستوى التطبيق، من حيث قابلية تعميم النتائج، للمؤسسات التي تعمل في مجال الأسرة للعمل على إسنادها، وإمكانية تعميم نتائج هذا البحث.
- 4) وتكمن أهمية هذه الدراسة بتزويد مؤسسات الصحة النفسية بالتعرف على موضوع الدراسة وإمكانية تنفيذ برامج تساعد على التخلص من هذه الظاهرة.

5.1 أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- 1) التعرف إلى واقع الخرس الزوجي لدى عينة من الأزواج الفلسطينيين.
- 2) التعرف إلى دلالة الفروق في استجابات الأزواج في الضفة الغربية وفقاً لمتغيرات الجنس ومكان السكن ومدة الزواج والمؤهل العلمي.
- 3) التعرف إلى العلاقة الارتباطية بين الخرس الزوجي كما تراه الزوجة والتوافق النفسي لدى الزوج وفق ما تكشف عنه استجابات العينة المشمولة في الدراسة.

6.1 محددات الدراسة: تتحدد الدراسة بما يلي:

الحدود البشرية: عينة من الأزواج في الضفة الغربية وقوامها (300) أسرة.

الحدود الزمنية: الفترة الزمنية (2015) الفصل الثاني.

الحدود المكانية: الضفة الغربية وتتحدد في ثلاث مناطق هي (شمال الضفة الغربية، ووسط الضفة الغربية، وجنوب الضفة الغربية)

وتتحدد نتائج الدراسة بأداة الدراسة التي استخدمت واعتمدت حتى يتم التحقق من أهدافها.

7.1 مصطلحات الدراسة:

الخرس الزوجي:

عرفت رباح (2011) كما أورده موقع شبكة لحول(hal hul): "أن الخرس الزوجي هو تدني القدرة لكلا الزوجين بشكل كبير من إيصال مشاعره وأحاسيسه للطرف الآخر بأكثر من وسيلة اتصال، وتتلاشى بذلك القدرة على التواصل والتفاهم بين الزوجين مما يؤدي إلى فقدان الحياة السليمة في المنزل، ويصبح من الصعب على أن يكمل كل منهما حياته مع الآخر بالشكل المعتاد، أي أن هناك حاجزاً نفسياً يقف بين الزوجين يؤدي إلى نوع من الخرس في التفاهم بين الزوجين وبالتالي حدوث فشل في العلاقة الزوجية برمتها.

يعرف الخرس الزوجي إجرائياً:

الدرجة التي يحصل عليها الأزواج في الضفة الغربية في ضوء مقياس الخرس الزوجي المستخدم في الدراسة الحالية.

التوافق النفسي:

عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة (الطبيعية والاجتماعية) بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته. وهذا التوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد وتحقيق متطلب للبيئة (زهران، 2005).

كما عرف التوافق النفسي على أنه: حالة من التوائم والتناغم والانسجام مع البيئة، وتنطوي على قدرة الفرد على إشباع معظم حاجاته وتصرفاته بشكل مرضٍ إزاء مطلب البيئة الاجتماعية والمادية التي يعاني منها الفرد (عبد الله، 2009).

يعرف التوافق النفسي إجرائياً:

الدرجة التي يحصل عليها الأزواج في الضفة الغربية في ضوء مقياس التوافق النفسي المستخدم في الدراسة الحالية.

الفصل الثاني

أولاً: الإطار النظري

ثانياً: دراسات السابقة

الفصل الثاني:

الإطار النظري والدراسات السابقة:

1.2 الإطار النظري:

1.1.2 مقدمة:

يشكل هذا الفصل مدخلاً شاملاً للدراسات السابقة والمتوفرة، وأساساً انطلقت منه هذه الدراسة حيث ساهمت في تحديد جوانب ومحددات هذه الدراسة ومتغيراتها وأبعادها وإجراءاتها.

يشمل موضوع الخرس الزوجي حيزاً من هذه الدراسة لأهميته في حياة الأزواج بشكل خاص والمجتمع بشكل عام، حيث أن الخرس الزوجي ظاهرة جديدة بين الأسر وتؤثر على حياة الأزواج لدرجة أصبح الانفصال بين الأزواج ظاهر منتشرة. كما أن التوافق النفسي يشمل حيزاً في الدراسات والبحوث لأهميته في حياة الناس بعامة والأزواج بخاصة (مخطوب، 2014).

إن التوافق ليس مرادفاً للصحة النفسية فحسب، بل يرجعه الباحثون إلى كونه الصحة النفسية بعينها، فهو الهدف الرئيس لجميع فروع علم النفس بصورة عامة، ويعتبر التوافق من أهم أهداف العملية الإرشادية والعلاج النفسي، إذ يعد من أوائل أهداف الإرشاد النفسي، ويتصف التوافق نفسياً لدى الفرد وقدرته على التفاعل مع البيئة وتحمل عناء الحاضر من أجل المستقبل بتناسق سلوكه، وعدم تناقضه، وانسجامه مع معايير مجتمعه دون التخلي عن استقلاليته مع تمتعه بنمو سليم غير متطرف في انفعالاته ومساهم في مجتمعه (العملة، 2003).

1.1.1.2 تعريف الخرس الزوجي:

الخرس الزوجي: "بالخرس هو جفاف عاطفي وتباعد وجداني وقد يؤدي إلى طلاق روجي بين الزوجين حيث نجد أنهما يعيشان تحت سقف واحد ولكنهما منفصلان معنوياً بحكم عدم تبادلها الحديث بسهولة مناسبة لدرجة البكم". (مرسي، 1991).

عرف (قانسو، 2010) الخرس الزوجي كما أورده بموقع الحوار المتمدن (ahewar): "هو غياب لغة التخاطب والحوار في البيت الزوجي، بحيث يسود الصمت بين الزوجين، وتتفني بينهما لغة التواصل، ليتخذ كل منهما حيزاً خاصاً به يحتجب من خلاله عن الآخر مما يجعل الحياة الزوجية أكثر تعقيداً، والهوة بين الطرفين أكثر اتساعاً، وبذلك يتجه الكيان الزوجي إلى السقوط، وينتهي إلى التفكك والزوال.

كما عرف موقع فورمس (forums) الخرس الزوجي (2010) على أنه: " حالة من الجمود في المشاعر يصيب الزوجين وبخاصة بعد مضي فترة على الزواج حيث يصاب الزوجين بحالة من الملل، وفقدان التواصل فيلتزما الصمت كثيراً في تواجدهما ولا يجدان ما يملأ الفراغ الذي أصاب حياتهما فقد كانا في بعدهما أقرب مما هما عليه الآن وأكثر تواصلًا.

يمكن للباحثة أن تخرج مما سبق بتعريف شامل يتناسب مع خصائص الخرس الزوجي بحسب مقياس الدراسة، وهو أن الخرس الزوجي عبارة عن فشل التواصل بين الزوجين داخل المنزل في كثير من المواقف، بحيث يكون هذا الفشل غير ناتج عن نقص معرفي في اللغة، أو عن خلل وظيفي في أعضاء النطق.

2.1.1.2 أسباب وأعراض الخرس الزوجي:

أسباب الخرس الزوجي:

من خلال اطلاع الباحثة على بعض المواقع الحديثة (مصرس وحلحول، هي، رجم، نوافذ، سيدتي... الخ) والنظر إلى الدراسات والمقالات والصحف (مثل صحيفة الفجر وصحيفة الوطن اليوم وصحيفة الرياض...) قامت الباحثة بتصنيف أسباب الخرس الزوجي وذلك استعانة بمن لديهم خبرة بتصنيف الأسباب كالآتي:

1- أسباب نفسية:

أوضح صيف (2010) أن الأسباب النفسية تتضمن الآتي: دوافع نفسية أساسها الرغبة في التعرف على الجديد والاستكشاف، والنكد الزوجي، رغم تأكيد الأبحاث أن هناك من الزوجات من هي دائمة

الشكوى للفت انتباه الزوج، وقد يصل بها الأمر إلى حد ادعاء أو توهم المرض، بالمقابل هناك طائفة من الرجال مصابون على الدوام بالتجهم والكآبة مهما فعلت الزوجة ومهما قدمت من جهد وتوضيحية، وهؤلاء في الغالب قد تكونت شخصياتهم في ظل أسر دائمة الشجار والمشكلات، وقد يكون هذا الرجل تزوج من امرأة لا يرغب فيها فينفر منها بطريقة لا شعورية. أشارت جريدة الفجر في عدد (0.14) إلى أن كثرة الصراعات، والكبت وعدم الشكوى عند وجود أي مشكلة تعد من الأسباب النفسية. أما عيسوي (2013) فقد بينت الأسباب النفسية أنها تكمن بالنظرة الدونية للمرأة والتعالي عليها، وربما تكون أنانية الرجل وعدم التفاته إلا لرغباته فقط هي السبب أحياناً، كذلك اختفاء التوافق نظراً لوجود تحديات كثيرة تواجه الزوجين اليوم، ولم تكن معروفة من قبل، مثل القنوات الفضائية والانترنت والإعلان والإدمان والعنوسة والدراسة والأطعمة السريعة، بالإضافة إلى ضعف الترابط العائلي وانتشار الجزر المنفصلة للأبناء، ثم دخول عصر العولمة بأبعاد ثقافية جديدة أثرت على المفاهيم الأسرية المستقرة، خاصة ما يتعلق منها بالدين، ودوره في الحياة عامة والزوجية خاصة (ماضي، 2011 : 90).

2- أسباب اجتماعية:

أظهرت هميسه (2013) الأسباب الاجتماعية من خلال عامل التنشئة: فقد ينشأ الزوجان في بيت يعاني من هذه الظاهرة فيتوارثانه، ولا يستطيعان التخلص منه، وعدم استماع الزوج إلى زوجته، وعدم استماعها له، إضافة إلى عدم اهتمام كل منهما بمشاعر الآخر واهتماماته وهواياته، وانعدام الكفاءة بين الزوجين، فقد تختلف ثقافة واهتمامات كل منهما عن الآخر لعامل السن أو التعليم أو التربية فلا يستطيعان التواصل. كما بين أبو خليل (2012): أن مشكلة الصمت الزوجي مسؤولية كلا الزوجين بنسبة (1:1)، فيجب على كل واحد منهما -في حال حرصه على استمرار العلاقة- أن يبحث عن مشتركات زوجية يتحدث فيها مع شريك حياته، فلو أخلص كل طرف منهما في حل المشكلة سوف تُحل بالتأكيد.

أما الفجر فقد فسرت (2013) أن مشاغل الحياة الكثيرة التي قد لا تتيح الفرصة لكل منهما للتحدث والكلام في أي أمور، وتدخل الأهل في حياتهما الزوجية حتى أصبحوا إحدى وسائل الاتصال بينهم، بينما يرى عيسوي (2014) أن الأسباب الاجتماعية تكمن بنشأة الزوج الأولى في بيت يفتقد لغة الحوار ويتسم بالهدوء والصمت.

3- أسباب بيئية:

تؤدي الاختلافات البيئية إلى اختلاف فعلي في أسلوب التربية المستخدم، والحوار المتبع بين الزوجين، ويساهم في تهديد الأمان النفسي للزوجين، مما يسبب نوعاً من الاغتراب بينهما و إلى المزيد من الشقاق والخلاف والقلق داخل الأسرة الواحدة. ومن صور اختلاف البيئة بين الزوجين، اختلاف الجنسية إن وجد أو اختلاف البيئة الأسرية من حيث التشاور والاحترام المتبادل أو التسلط، أو الاختلافات الجوهرية مثل العادات والتقاليد، وتباين القيم وطرق التفكير، وهذا بلا شك ينعكس على طموحات الزوجين وطرق مواجهتهما للمشكلات والتحديات وتربية الأبناء (ماضى، 2011 : 88).

4- أسباب اقتصادية:

بررت هميسه (2013) أن الأسباب الاقتصادية من خلال ضغوط الحياة الاقتصادية وكثرة الأعباء والمسؤوليات قد تجعل أحد الزوجين ينصرف عن الآخر. بينما أشار عيسوي (2014) إلى أن الضغوط الحياتية والمسؤوليات، وخاصة الضغوط الاقتصادية تكون مرهقة، أحياناً لأعصاب الرجل وتترجم في صورة صمت.

5- أسباب سلوكية:

أظهرت صيف (2010) أن الحوار المتكرر بين الزوجين عن مشكلات البيت والأبناء وغلاء المعيشة والالتصاق الشديد، وقد يتصور البعض وخاصة النساء أن الالتصاق الشديد بين الزوجين يضمن استمرارية الحياة الزوجية، وهذا خطأ لأن الالتصاق الشديد قد يؤدي إلى النفور والملل. كما أوضحت هميسه (2010) أن السلوكيات المنفرة من أحد الزوجين: قد تدفع الطرف الآخر إلى تجنب الحديث معه إيثاراً للسلامة وبعداً عن الشقاق والخلاف. كما وأوضح أحمد (2012) أن جزءاً كبيراً من الأسباب يعود إلى اختلاف طبيعة الرجل عن المرأة في نظرة كل منهما للكلام وتوقيته؛ فالنساء مثلاً تحب الكلام من أجل الكلام، وتحب الفضفضة والشكوى، وتحب التعبير عن أفكارها ومشاعرها السلبية والإيجابية بغض النظر عن وصولها لحل أم لا، أو حصولها على رد أم لا، على عكس الرجل الذي لا يتكلم أو يعبر عن مشاعره إلا في حالة شعوره أنه مضغوط، بالإضافة إلى أنه لا يفعل ذلك مع أي شخص. و تقوم الزوجة بمحادثة زوجها -عندما يعود إلى المنزل- كأنها تريد أن تحكي له عن كل شيء وتشكو له من كل ما يضايقها خلال اليوم كي ترتاح، أما الزوج العائد من العمل فيكون مثقلاً

ويريد لحظات من الصمت والهدوء، لذا نجده لا يرد على زوجته ويتركها تتحدث وحدها. كذلك ترى أن أحد الأسباب للصمت الزوجي أن كثيراً من السيدات يعتمدن على الشكوى و"الزن" ولو من باب التفريغ، وهنا يشعر الرجل أن المطلوب منه والمتوقع هو حل كل تلك المشكلات، وهذا يشعره بالعِيب، ولا يجد سوى الهرب صمًا كسبيل للتخلص من كل هذا العناء، ومن جانب آخر، قد تجد الزوجة نفسها تميل إلى السكوت عندما تجد زوجها يصدها بشكل دائم، وعندما يكون رد فعله عنيفًا تجاه أي شيء تقوله، وبالتالي تهرب هي أيضًا من المواجهة، وتغلق على نفسها وتتجاهله.

أما الفجر (2013) فقد أظهرت الأسباب السلوكية من خلال عدم تحديد وقت مخصص للقضاء مع الطرف الآخر والانشغال بالأبناء وبمشاكل الحياة. وفسرت عيسوي (2014) أن بعض الأزواج يعودون من أعمالهم مرهقون بحاجة إلى الهدوء والراحة أكثر من حاجتهم للكلام، وأحياناً تكون للزوجة سلوكيات منفرة تدفع الزوج إلى تجنبها.

6- أسباب أسرية:

أظهرت زغلول (2013) أن سبب انشغال الزوجة ببيتها وبمشاكله وأولادها كان واحداً من أسباب ابتعادها عن زوجها، وقد يكون السبب هو الزوج الذي لا يجيد فن التعامل مع مشكلات أسرته و يلجأ إلى الهروب من تلك المشاكل بالخرس الزوجي، كذلك اختلاف الأهل وما ينتج عنه من بذور لمشكلات زوجية مثل: تدخل الأهل بين الزوجة وزوجها، أو الفارق الاجتماعي أو السن أو الثقافي أو العلمي بين أهل الزوج والزوجة، وتكمن المشكلة في أن يتحول هذا الاختلاف إلى خلاف زوجي يتمثل في عدم زيارة الأهل أو الكره لأهل أحد الزوجين، أو الإنفاق المالي الذي يسمح للأهل بالسيطرة أو التحكم في حياة الزوجين، أو تسرب المشكلات الشخصية خارج المنزل عن طريق إطلاع الأهل على تفاصيل خاصة دون مبرر (ماضى، 2011 : 90).

7- أسباب تكنولوجية:

أشارت المفلح (2011) إلى مدى خطورة الفضائيات على العلاقة الأسرية، حيث أن زيادة عدد الساعات لمشاهدة التلفاز تزيد من حالة "الخرس الزوجي" وخاصة عند وجود التلفاز داخل غرفة النوم بالتحديد، لما يحدثه من توتر في العلاقة بين الزوجين تصل أحياناً إلى حد التباعد والبرود، وأكد العلماء مسؤولية الفضائيات عن عدم التجاوب بين الزوجين، وطول حالة الصمت بينهما مع اتهام

بعض الأزواج لزوجاتهم بالبرود، وشكوى كثير من الزوجات من عدم قيام أزواجهن بالواجبات الزوجية، كذلك تعكر المزاج الناتج عن مشاهدة البرامج الفضائية بغرفة النوم حيث يتحول ذهن الزوجين عن ممارسة الحب إلى أمور أخرى. فبعض الأفلام تزيد الإثارة الناتجة عن أفلام الرعب مما يزيد من إفراز هرمون "الأدرينالين" الذي ينتج عنه انخفاض الدورة الدموية، وبالتالي يقلل من تدفق الدم في الشرايين فيضعف من قوة الرجل.

أعراض الخرس الزوجي:

بين عبد الرحيم (2013) كما أورده بموقع رجم (rjeem): أن أعراض الخرس الزوجي تكمن بالإهمال المتعمد وغير المتعمد من أحد الطرفين أو كليهما، ونسيان المواقف الجميلة والبحث المستمر عما يخطئ فيه الطرف الآخر، والشعور بأن الطرف الآخر لم يعد يشكل أهمية، ووجوده مثل عدمه، وعدم القدرة على تأصيل الثوابت وزراعة المساحات المشتركة بكل ما يقارب الزوجين، ويعتبر الجفاف العاطفي مشكلة يعاني منها الكثير من الأزواج في المجتمعات العربية. كما وأشار لولي (2013) كما أورده بموقع أرجوان (arjwmm): أن الجفاف العاطفي يعتبر من أعراض الخرس الزوجي، وهو أنه حالة من الركود والملل التي تغلف الحياة العاطفية بين الزوجين، ومن أهم أعراض الجفاف العاطفي الصمت الطويل بين الزوجين، والروتين، والأقوال والأفعال البعيدة عن مشاعر المودة والحب التي من المفترض أن تكون بين الزوجين.

3.1.1.2 مظاهر الخرس الزوجي:

بينت جيداء (2014) كما ورد بموقع منابع (mnab3) بعض مظاهر الخرس الزوجي، والتي شملت الآتي:

إساءة تفسير صمت الرجال من قبل النساء، وذلك بسبب عدم فهم المرأة لطبيعة الرجل السيكولوجية وتأثير ضغوطات الحياة عليه، سواء كانت مادية أو اجتماعية أو نفسية، مما يؤدي إلى بقائه منشغل الحال، ويفضل الوحدة على عكس المرأة التي تلجأ للتفيس عن مشاعرها من خلال الحديث عنها لتشعر بالتحسن ومن المظاهر الأخرى: كثرة طلبات المرأة وشكواها وإحساس الزوج أن زوجته لن تفهمه كرجل كونها امرأة وجهل الزوجة باهتمامات الزوج وميوله واحتياجاته بسبب عدم الحديث فيها ومقاطعة الزوجة لزوجها أثناء الحديث ومنعه من التعبير عن مشاعره وآرائه وعدم ثقة الزوج بزوجه

لكتمان سره، خوفه من فتح مواضيع جانبية معها من الممكن ان تزعجها وتثير أعصابها ونقد الزوجة لزوجها في كل تصرف يقوم به مما يؤدي إلى فقدان الثقة بينهما.

4.1.1.2 الوقاية من الخرس الزوجي:

لابد من معرفه الإجراءات التي تساعدنا في تجنب ظاهره الخرس الزوجي ومحاولة التقليل منها، فبعد الاطلاع على العديد من المواقع تم التوصل إلى الإجراءات التالية: قال أحمد (2012) أنه يجب على الزوجين التعرف على طباع بعضهما بشكل جيد، وأن يحاول كل طرف معرفة مفاتيح الطرف الثاني، واستعداداته، ومتى يمكنه الاستماع، وبأية طريقة، وعلى الزوجات التقليل من الشكوى، وأن لا تبدأ بالشكوى عند الحديث مع زوجها، بل أن توضح له أنها تتحدث معه لمجرد الفضفضة وليس لمطالبته أو لتكليفه بحلول لتلك المشكلات، إنما تحتاج لشخص يسمعها. كما يجب أن يتعود الزوجان من البداية على وجود لغة للحوار وعلى الصراحة والتفاهم، وأن يحكي كل طرف للثاني ويسمع منه من باب المشاركة والاهتمام وأن يراعي لحظات الضيق والتعب، ويتجنب فيها الكلام الثقيل والشكاوى المملة، وأن يحاولوا الاجتماع بمكان بعيد عن الوسائل الالكترونية من أجل التركيز، وعلى الزوجين التعود على إفراغ ما بداخلهما من منغصات تجاه بعضهما البعض. وقد أشار موقع نتميز (2014) إلى أهمية تهيئة المناخ العاطفي، ومعرفة الفوارق الطبيعية بين الرجل والمرأة وتعلم فنون الاستماع، ومرحلة الخطوبة التي تكون فترة للتعرف والتي تؤدي للزواج وهو مرحلة الصحبة والعشرة، والزواج مرحلة للصحبة والعشرة، التحدث مع الطرف الآخر بأشياء تهمه، عدم الانزعاج من قصر مدة الحوار بينهما ولكن المهم نوعية الحوار والدرجة الحميمة، إيجاد مشتركات تجمعهما سوياً من أجل استمرار الصداقة والمودة بينهما، وتجنب الزوجة للإلحاح والحديث بلغة الأمر عندما تطلب من زوجها أمراً، وعرض ما تريده منه بطريقة لطيفة، وألا تسمح لمقياس التجاوب العاطفي بينهما بالانهيار.

5.1.1.2 علاج الخرس الزوجي:

بعد الاطلاع على عديد من المواقع التي تتعلق بالخرس الزوجي، تم التوصل إلى بعض طرق العلاج، فقد ذكر عبد الرحيم (2013) بعض هذه الطرق منها:-

ابتعاد الزوجين عن بعضهما البعض لفترة محددة، والتمتع بإجازة طويلة بعيداً عن المكان الذي يعيشان فيه، وعلى الزوجة مساعدة زوجها في التعبير عن حبه لأن بعض الرجال لا يعرفون السبيل إلى ذلك، بالإضافة إلى الحوار المستمر حول مستجدات الحياة، وكشف كل طرق اهتماماته للآخر، وتنمية الهوايات والاهتمامات المشتركة، واستشعار مجال الحياة والتوقف أمام المواقف المشتركة لإدراك أهمية المكان بالنسبة لكل منهما.

هذا وأوضحت صيف (2010) أن طرق العلاج تكمن من خلال التجديد والتغيير، بحيث يظهر كل منهما بشكل مختلف أمام الآخر كل فترة من الوقت، ويمكن للزوجة أن تجدد في طريقة ارتداء ملابسها أو تصنيف شعرها، والتجديد في المواضيع التي يتحدثان فيها، التجديد في طريقة ترتيب المنزل، وإعطاء قدر كاف من الحرية القائمة على الثقة المتبادلة واحترام الخصوصية.

كما ذكر متولى (2008) بعض طرق العلاج الأخرى ومنها: الحرص على كلمات بسيطة تحمل معاني كبيرة مثل شكراً، من فضلك، أحبك، لأنها تؤثر كثيراً على العلاقة بين الزوجين، ويجب فهم الآخر والقدرة على التواصل معه وفهم الرسالة وهو أهم جزء في العلاقة الزوجية وأكثر جزء يحتاج لمجهود لإنجاح العلاقة بإدراك الفروق بين الزوجين والقدرة على التعامل وعدم الزيادة في التوقع من الطرف الآخر حتى لا يشعر بالإحباط، ويجب اختيار الكلمات المناسبة في الوقت المناسب، فالاهتمام بالعلاقة الحميمة: (العلاقة الخاصة) بين الزوجين لها أهمية كبيرة في حياتهما مهما كبر بهما السن، فسن اليأس معناه اليأس من الإنجاب وليس انعدام الاستمتاع بالحياة، وسوء العلاقة أو انعدام الشغف فيها سبب قوى في إحداث الخرس الزوجي بالعلاقة الزوجية كلها، ويرى الدكتور خالد عيسى "اختصاصي الطب النفسي أن الزوجة الشرقية في كثير من الأحوال تكون متحفظة أو غير متجاوبة مع زوجها لثقافتها الشرقية مما يشعر الزوج بالملل."

2.1.2 التوافق النفسي:

التوافق:

التوافق: هو " درجة النجاح التي يحققها الإنسان في التعامل مع ظروف الحياة (Milliken, 1987:108).

عرف التوافق: " هو الرضى بالواقع الذي يبدو هنا والآن مستحيلاً على التغير، ولكن في سعى دائم لا يتوقف لتخطى الواقع الذي يفتح للتغير مضياً به قدماً فبقدم على طريق التقدم والصيرورة (مخيمر، 1978: 1).

يعرف جابر (1986) التوافق "بأنه تفاعل بين سلوك الفرد والظروف البيئية بما في ذلك الظروف التي تتبعث من داخل الفرد، فما يحدث من تفاعل بين سلوك الفرد وبين حاجاته الفسيولوجية ودوافعه الاجتماعية ما هو إلا نوع من التوافق " (الشريف، 2013).

التوافق النفسي:

يعد التوافق النفسي من المفاهيم المركزية في علم النفس عامة وفي الصحة النفسية بصفة خاصة، نتيجة انتشاره في الدراسات السيكولوجية إلى الحد الذي جعل بعض العلماء يعرفون علم النفس بأنه: العلم الذي يهتم بعمليات التوافق العامة للكائن الحي في بيئته، أي أن علم النفس بكل فروعته هو علم دراسة توافق الفرد بما تقضيه مواقف حياته كما تمليها طبيعته كإنسان في استجاباته لمواقف حياته (عساف، 2008). كذلك فإن التوافق النفسي: "هو حالة من الاتزان الداخلي للفرد، بحيث يكون الفرد راضياً عن نفسه متقبلاً لها، مع التحرر النسبي من التوترات والصراعات التي ترتبط بمشاعر سلبية عن الذات، وحالة الاتزان الداخلي يمكن أن يصاحبها التعامل الإيجابي مع الواقع والبيئة بطريقة سليمة تحقق للفرد ذاته " (أشحومي، 1989: 21).

إن حياة الإنسان بوجه عام لا تخلو من الصعوبات التي تؤثر على توافقه النفسي، وتعيقه عن تحقيق أهدافه، وإشباع دوافعه، وقد يستطيع الإنسان تخطي تلك الصعوبات ببذل المزيد من الجهد، واستعمال تفكيره، وقد لا يتمكن في بعض الأحيان من ذلك ويستسلم، ويصبح معرضاً للعديد من الاضطرابات النفسية كالخوف والاكتئاب والغضب والخجل والرثاء لذاته والقلق والعجز والخيبة، وهذه الاضطرابات

الناتجة عن الفشل والإخفاق في مواجهة الصعوبات، لا تقرب الإنسان من أهدافه ولا تحقق له التوافق والاستقرار النفسي الذي يطمح إليهما، ومما لا شك فيه أن هذا التعبير المفاجئ الذي تتميز به الحضارة الحديثة وما يلزمها من تغيرات سريعة في مختلف مجالات الحياة هي سبب الكثير من الضغوطات النفسية لدى الكثير وخاصة النساء، مما يستدعي ضرورة بذل الجهد في البحث عن أسباب القلق والتوتر والبحث عن الأجواء التي تتسم بالأمن والراحة والوقاية من الأمراض النفسية وتحقيق التوافق النفسي.

إذا كان التوافق في الزواج من عوامل تنمية الصحة النفسية، فإن التمتع كلا الزوجين بالصحة النفسية من عوامل توافقهما الزواجي، فالتأثير متبادل بين التوافق في الزواج والصحة النفسية. وينفق خبراء الأسرة على أن تمتع الزوجين بالصحة النفسية شرط أساسي لقيام الأسرة الصالحة (مرسي، 1988: 138).

فالعلاقة بين الزوجين (التوافق الزواجي) نظمه الإسلام تنظيمًا شاملاً قائماً على أساس تبادل الحقوق والتعاون المستمر في دارة المودة والمحبة والاحترام والتقدير، والتوافق أو التكيف في العلاقة الزوجية يناظر أي علاقة إنسانية أخرى كجماعات الأصدقاء والنظراء، أو جماعات العمل، إلا أن الدور الذي تقوم به علاقات الأزواج والزوجات يختلف تماماً عن الدور الذي تقوم به العلاقة المشار إليها، فالزواج الذي يتحقق عن طريق معيشة فردين من جنسين مختلفين في قرب مكاني، هو أمر شائع وله طابع ارتباطي يصعب انهياره بسبب نوع العلاقة الرسمية والعلنية التي يقوم بقاؤه عليها (أبو موسى، 2008: 41).

وحقيقة إنَّ الخلافات الأسرية في حدود معينة تعتبر عملية ملائمة وضرورية لمواجهة المشكلات وإيجاد حلول لها، فقد تؤدي إذا تم استثمارها وتوجيهها بشكل الصحيح إلى التنفيس عن الشحنات الانفعالية الضارة ، واستبانة حقائق غامضة. ويمكن تصنيف الخلافات الزوجية إلى الخلافات المدمرة أو الهدامة: وهي التي تركز على تجريح ذات الطرف الآخر، وتميل إلى تدمير الصورة والخيال التي يعيش بهما الإنسان. والخلافات البنائية: وهي التي تضمن إعادة تحديد المواقف وتفسيرها، وتخفيف التوترات الانفعالية (محمود، 1968 : 289).

وترى جيسي برنادر Jessie Bernard أن الأبعاد الرئيسية لأي مشكلة في التوافق النفسي الإنساني يمكن تحديدها في النقاط التالية: الدرجة أو المضمون أو طبيعة الاختلاف بين الأطراف، والدرجة أو المضمون أو طبيعة تبادل الآراء والأفكار بين الأطراف، ونوع العلاقة السلبية أو الإيجابية بين هذه الأطراف. فتتطوي الآراء والأفكار على التفاعل بالضرورة ولهذا يعتبر عاملاً بالغ التعقيد في العلاقات الزوجية، ويعتبر نوع العلاقة البعد الرئيسي الثالث للتوافق فالزوج المحب الصديق لا يتوافق آلياً مع زوجته لان الحب (فقط) يجعل الاتصال بينهما أسهل، ولهذا فإن نوع العلاقة التي تتمثل في المودة والمحبة والعاطفة تؤدي إلى نتائج تختلف كثيراً فيما لو كانت بغضاً أو عداً أو كراهية (الخوالى، 1995: 210).

3.1.2 أهمية الزواج وفوائده في تحقيق التوافق النفسي للإنسان:

إن الزواج هو الأسلوب الذي اختاره الله سبحانه وتعالى لحفظ النسل واستمرار الحياة وإحياء سنة الله في الكون، كما أراد به جل وعلا حماية الأعراض والأنساب وحفظ الإنسان من الأمراض الجسمية والنفسية والأخلاقية من أجل توطيد أواصر المحبة والتراحم بين أبناء المجتمع الواحد، ويسهم الزواج كعملية اجتماعية، في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي لكل من الرجل والمرأة، فالزواج هو السبيل الذي يلتمس فيه كل منهما طريقه إلى شريك من الجنس الآخر، يشبع له عدداً من حاجاته النفسية والاجتماعية والفيسيولوجية التي يصعب تحقيقها دونه، والزواج مطلب أساسي من مطالب النمو في مرحلة الشباب، فإذا تحقق هذا المطلب تحقق معه إشباع دوافع أخرى قد لا تتحقق بدونه، وخاصة الدافع الجنسي ودافع الوالدية وتبادل العاطفة، وغني عن البيان أن الزواج يلبي عند الفرد حاجات اجتماعية متعددة أكثرها أهمية هو الحاجة الجنسية والحاجة إلى الإنجاب والحاجة إلى الحياة العاطفية، كما أن طبيعة الزواج تعكس قيماً اقتصادية وأخلاقية ودينية واجتماعية بالغة التنوع والأهمية كالتالي:

- 1) الزواج قيمة اقتصادية: لأنه ينظم الحياة الاقتصادية للزوجين ولأولادهما في المستقبل.
- 2) الزواج قيمة اجتماعية: فهو نشاط اجتماعي بين أطراف اجتماعية متعددة ناتجة عن نظام المصاهرة.
- 3) الزواج قيمة دينية: لأنه منظومة مفاهيم وقيم تظهر في الكتب المقدسة والعقائد والديانات.

4) الزواج قيمة أخلاقية: لأنه يتضمن قيماً مثل الشرف والكرامة والخير وغيرها (مرسى، 2008 :24).

4.1.2 أهمية الحوار بين الزوجين:

الحوار من الأساليب الراقية والمفيدة في حل الكثير من المشكلات في حياتنا اليومية، فعلى الزوجين أن يتحاورا مع بعضهما في أمور حياتهما، وفي طريقة تربية أبنائهما، وفي طريقة الإنفاق على المنزل، وأن يتحاورا في أغلب أمور حياتهما، وألا يكون كل واحد منهما أحادي الرأي، بل رأي الاثنين أفضل من رأي واحد. فغالباً ما ينتج عن الحوار الأمور التالية:

تعرف كل منهما على طريقة تفكير الآخر وزيادة الود بين الزوجين، والاشتراك في تحمل مسؤولية البيت فلا يتحملها أحدهما دون الآخر، إثارة الجانب العقلي لديهما، إشباع حب الحوار مع الطرف الآخر فلا يطلبها أحدهما خارج البيت أو بطرق غير مشروعة، وغيرها الكثير من الأمور، ويجب أن لا يكون الحوار في كل وقت بل يجب اختيار الوقت المناسب، حين تكون النفوس مهياً لذلك، وأن يكون الحوار بأسلوب راقٍ لا تجريح فيه، ولا اتهام، ولا رفع صوت، بل يكون خطاباً عقلياً ناضجاً لحل مشكلة أو تطوير حياة أو غيرها حتى يخرج بنتائج إيجابية (المحمدي، 2010).

5.1.2 مهارات التواصل تعد من العوامل المؤثرة على عدم استقرار العلاقات الزوجية:

يعد التواصل بين الزوجين صمام الأمان الذي يضمن التماسك الداخلي لبنين الأسرة، ويقوي العلاقة بين أفرادها، مما ينعكس إيجاباً على جميع أفراد الأسرة، فالتواصل وبالتحديد التواصل العاطفي هو مفتاح السعادة بين الزوجين، فالعلاقة بين الزوجين تبدأ قوية دافئة مليئة بالمشاعر الطيبة، وقد تتغير هذه العلاقة مع مضي الوقت وهذه المشكلة هي أخطر ما يصيب الحياة الزوجية فإذا كانت البيوت تبنى على الحب فان دمارها يبدأ من جفاف المشاعر، فالرباط العاطفي بين الزوجين حبل متين، يشكل ركناً أساسياً في هذه الحياة الزوجية، ويعد التواصل بين الزوجين من أكثر القضايا أهمية لاستقرار الزواج، فنوعية الزواج تتوقف على مدى امتلاك مهارات الاتصال بين الزوجين التي تشمل العديد من المؤشرات الإيجابية ومنها التفاهم والتعاطف بين الزوجين (العبيدي، 2006).

ويرى كفاي (1999) أن التواصل ونوعيته داخل الأسرة له دور كبير وأساسي في توازن الأسرة، وكلما كان التواصل واضحاً ومحددًا، بناءً على الأدوار بين أفراد الأسرة، وفي ظل قواعد أسرية مرنة، كانت الأسرة صحيحة وسليمة نفسياً، أما إذا كان العكس فإن أفراد الأسرة يصبحون عرضة للاضطرابات والأمراض النفسية والصحية.

6.1.2 نظرة عامة على كيفية تعامل بعض مدارس علم النفس مع الخرس الزوجي والتوافق النفسي:

1- نظرية التفاعل الرمزي:

يفترض التفاعليون الرمزيون أن العالم الرمزي والثقافي يختلف باختلاف البيئة اللغوية والعرقية أو حتى الطبقة للأفراد، وفي ضوء هذه الفرضية يهتم دارسو الأسرة بطبيعة الاختلاف بين العالم الرمزي للزوج والزوجة وتأثير هذا الاختلاف على تحديد توقعات أدوارهما وعلى مجريات التفاعل بينهما، وقد أكدت الدراسات في هذا الصدد أنه كلما كان العالم الرمزي مختلفاً ومتبايناً (كما يحدث في الزيجات بين أفراد ينتمون إلى بيئات لغوية وثقافية مختلفة)، أي كلما تبلورت توقعات الأدوار بينهما بشكل ضعيف وبطيء، كلما شهد التفاعل بينهما ضرباً من التوتر والصراع، ويحدث العكس في حال اشتراك الطرفين في عالم رمزي واحد (منصور، 2009: 438).

2- نظرية تعدد الأجيال:

يرى بوين أن الفرد وعائلته يعيشون ضمن نظام عاطفي، وأن الأنشطة والمهام الأسرية تقوم على منظومة من المشاعر والأحاسيس، ويتم تميمتها وتطويرها خلال سنوات طويلة داخل الأسرة، وركز بوين على أهمية تفهم واستكشاف تأثير التواصل بين الأجيال والمشاركة الاندماجية على نمو وتطور منظومة المشاعر والأحاسيس داخل الأسر، ويعتقد بوين بأن هذه المشاعر تنتقل من جيل إلى جيل داخل الأسرة، مما يؤدي إلى تعرضهم للضغوطات والقلق. وعليه تعد نظرية بوين خلاقة في مجال العلاج الزوجي والأسري، فجوهر نظريته أن الأسرة تعيش نظاماً عاطفياً وهذا النظام يربط أفراد الأسرة معاً على شكل منظومة أو نسق، ويرى بوين أن الفرد يعيش من خلال ثلاثة أنساق أساسية وهي:

أولاً: النسق العاطفي: (The Emotional System) هو النسق الأولي، وليس لدينا سيطرة عليه، وخارج عن إرادتنا وبعيد عن وعينا ويعد رد الفعل الآلي للسلوك أو الحدث.

ثانياً: نسق المشاعر والأحاسيس: (The Feeling System) هو النسق الأساسي لتقييم نظامنا العاطفي.

ثالثاً: نسق الذكاء أو العقل: (The Intellectual System) وهو نظامنا الفكري.

و يرى بوين أنها نظام عاطفي علاقتي حيث تتكون من عدة مفاهيم متشابكة شهيرة، تشرح من خلالها باثولوجية النسق الأسري فمن هذه المفاهيم:

العمليات الانفعالية في الأسرة النووية عندما ينشأ التوتر بين الزوجين، يوجد أربع طرق يسلكها الزوجان لتخفيض التوتر وهي: التباعد الانفعالي: حيث يبتعد أحد الطرفين عن الطرف الآخر إما ابتعاداً مادياً أو فيزيقياً، حتى إنه يتجنب النظر إلى الطرف الآخر، أو ابتعاد انفعالي، بمعنى أنه يتعامل مع الطرف الآخر كما لو كان غير موجود، وهو ما أسماه (بوين) الخرس الزوجي بين الزوجين. أما التذبذب العاطفي والجسدي: فهو طريق آخر في حل التناقض بين الحاجة إلى الاقتراب والاندماج من ناحية، والحاجة إلى الابتعاد والاستقلال من ناحية أخرى. ويظهر التذبذب بين فترات الزائد وفترات الشجار، ثم التباعد، ولكن يبدو أن الضرر الناتج عن التذبذب وعن الشجار يتوازن مع الفائدة في خفض القلق، وبعد أن يبدأ كلا الطرفين الشعور بالارتياح لفترة من الزمن يعاودا الشجار مرة أخرى. ويرى بوين أنه عند الصراعات الزوجية المزمنة والعنوية بين الزوجين، يحاول أحد الزوجين تخفيض القلق من خلال تبنيه موقفاً وسطاً أو يستسلم ويحتفظ بالانسجام ويحافظ على النسق الأسري مما يؤدي إلى تضرر وظائفه الجسمية والعقلية ويولد لديه شعوراً بأنه وحده الذي يتحمل أعباء وتكاليف الحفاظ على السلام داخل الأسرة (كفاي، 2009).

7.1.2 الاضطراب النفسي من منظور مدارس علم النفس:

1- التوافق من وجهة نظر مدرسة التحليل النفسي:

تركز المدرسة التحليلية على الحياة الشعورية للفرد وإن كانت تعطي جل اهتمامها لما تسميه بالحياة اللاشعورية، ويرى أنصار هذه المدرسة أن الحياة عبارة عن سلسلة من الصراعات يعقبها إشباع أو إحباط، فالفرد في حالة صراع بين دوافعه الشخصية والمطالب الاجتماعية، كما يرى هذا الاتجاه أن تطور الفرد يتطلب زوالاً للنبضات العصبية التي ظهرت في مرحلة الطفولة، والأشخاص الناضجون هم الذين يستطيعون أن يستمروا في مقاومة تلك النبضات التي تحت الفرد على الابتعاد عن المجتمع،

كما يرى هذا الاتجاه أن الفرد يولد ضعيفاً وعاجزاً، وهو في حالة سعي متواصل للتخلص من النقص من خلال الحصول على الكسب وبالتالي الشعور بالتفوق (الزيود، 1998: 31-55).

لعل سيجموند فرويد (1921) أول من حلل العلاقات الزوجية غير المتوافقة عاطفياً، ولسبب غير معروف كان يعد عدم التوافق العاطفي بين الزوجين هو بمثابة (عصاب)، أي مرض نفسي ورأى أنه لمعالجة العلاقات الزوجية الكئيبة لابد من الاعتراف بخسارة الزوج المطلق عاطفياً، وذلك لشعوره المطلق بالإحباط.

وترى مدرسة التحليل النفسي أن التوافق هو قدرة الفرد على أن يقوم بعملياته العقلية والنفسية والاجتماعية على خير وجه، ويشعر أثناء القيام بها بالسعادة والرضى، فلا يكون خاضعاً لرغبات (الهو) ولا يكون عبداً لنفسه الأنا الأعلى وعذاب الضمير، ولا يتم له ذلك إلا إذا توزعت الطاقة النفسية توزيعاً يحوز الأنا على أغلبه، ليصير قويا ويستطيع أن يواجه متطلبات (الهو) وتحذيرات الأنا الأعلى ومقتضيات الواقع، ولكي يصبح الإنسان متوافقاً بهذا المعنى في سن الرشد فلا بد له من أن ينشأ في أسرة سوية يتم الحوار بين أقطابها بطريقة منطقية يسودها الحب والحنان (العملة، 2003: 14).

وقد بينت المدرسة التحليلية أن الاضطراب يحدث نتيجة استخدام آليات الدفاع بطريقة مبالغة فيها، حيث آليات الدفاع تحدث نتيجة وجود خطر على الأنا، وقد يتعامل الأنا مع هذا الخطر أما من خلال الطرق الواقعية لحل المشكلات، أو من خلال الطرق غير الواقعية واللاشعورية لتحريف وإنكار الواقع (أبو أسعد وعريبات، 2009: 28).

ويرى "آدلر" أن السلوك يتحدد على نحو أولى بالدوافع الاجتماعية بالرغم من أنه لم يعتبر الإمكانية الاجتماعية فطرية، ولقد كان الكفاح من أجل التفوق والرفعة للتوافق هو الدافع الاجتماعي الذي يركز عليه (آدلر) كتعويض عن مشاعر الدونية، كما يرى أن حدوث السلوك المرضي عن طريق مبالغة الفرد في إظهار شعوره بالدونية والرغبة في التفوق، غير أن النتيجة النهائية هي وجود قوة دافعة أساسية في كل الكائنات الإنسانية بحيث تفسر النماء والتقدم الاجتماعي (الزغبى، 1994: 51).

2- التوافق من وجهة نظر المدرسة الإنسانية:

يعتبر مفهوم الذات من أهم الجوانب الشخصية لدى الفرد، أي إحباط يعوق أو يهدد إشباع الفرد لأي حاجة من احتياجاته الأساسية (الحاجات الفسيولوجية ثم الحاجة إلى الأمن والحب والانتماء وتقدير الذات والإمكانات الذاتية وتحقيق الذات) ينتج عنه تقييم سيئ للذات ونقص الاحترام لها (الزيود، 1998).

وأوضح (عبد العزيز، 2012) كما أورده بموقع الباحث العلمي: أن روجرز يرى أن للتوافق النفسي معايير تكمن في ثلاث نقاط أساسية وهي: الإحساس بالحرية والانفتاح على الخبرة والثقة بالمشاعر الذاتية .

كما أكد ماسلو من خلال نظريته في تحقيق الذات وهرمه الشهير المعروف بهرم الحاجات على استمرارية كفاح الإنسان وفاعليته المستمرة لإشباع حاجاته. هذه الحاجات تتدرج في أهمية الحاجات البيولوجية المرتبطة بوجود الإنسان المادي، إلى حاجات الإنسان النفسية المرتبطة بوجوده النفسي، ويؤكد ماسلو على أهمية تحقيق الذات في تحقيق التوافق السوي الجيد، وقام بوضع عدة معايير للتوافق شملت الإدراك الفعال للواقع، قبول الذات، التلقائية، التمرکز حول المشكلات لحلها، نقص الاعتماد على الآخرين، الاستقلال الذاتي، استمرار تجديد الإعجاب بالأشياء أو تقديرها، الخبرات المهمة الأصلية، الاهتمام الاجتماعي القوي والعلاقات الاجتماعية السوية، الشعور بالحب تجاه الآخرين، وأخيراً التوازن أو الموازنة بين أقطاب الحياة المختلفة.

3- نظرية الذات روجرز:

أكد روجرز أن التوافق النفسي يتوفر عندما يكون الفرد متنسقاً مع مفهوم ذاته، لذا فإن مفهوم الذات الموجب يعبر عن التوافق النفسي والصحة النفسية، وأن تقبل الذات وفهمها يعتبر بعداً رئيساً في عملية التوافق الشخصي، ويرى روجرز أن الدافع الأساسي لأفعال البشر هو الرغبة في تحقيق الذات وتفعيلها وأن المشاكل النفسية تأتي من عدم التلاؤم بين الذات المثالية والذات الواقعية، حيث يظهر الاضطراب عندما يصعب على الفرد استيعاب مواقف الحياة والفشل في العلاقات مع الآخرين مما يساعد على حدوث الإحباط، وكذلك بالنسبة للعلاقة بين الزوجين فكلاً منهما يسعى إلى أن يصل

للذات المثالية بحياته ولكن نتيجة لسوء العلاقة الزوجية وظروف الحياة الصعبة أدى ذلك إلى حدوث عدم التوافق بين الزوجين، وذلك ساعد على ظهور ظاهرة الخرس الزوجي (هادي، 2012).

4- التوافق من وجهة نظر المدرسة السلوكية:

تفترض المدرسة السلوكية أن الشخص يتعلم من خلال تفاعله مع البيئة، وعلى هذا الأساس يجب وصف الأشخاص بكائنات استجابية، ويستجيبون للمثيرات التي تقدمها لهم البيئة، وفي أثناء تلك العملية تتكون أنماط من السلوك والشخصية في نهاية الأمر (القاضي وآخرون، 1981: 210).

فمن وجهة نظر السلوكيين إن السلوك السوي وغير السوي متعلم ومعظم السلوكيات متعلمة باستثناء الانعكاسات وعندما تحدث العلاقة الوظيفية بين المثير والاستجابة يحدث التعلم، وهناك معايير للحكم على السلوك غير السوي كالمعيار الاجتماعي والذاتي والشدة والتكرار، ويتلخص محتوى هذه النظرية بعبارة (أن السلوك محكوم بنتائجه) وتهتم النظرية السلوكية بالسلوك الظاهر غير الملائم وتصميم برنامج التدخل المناسب للعمل على تغيير السلوك الملاحظ وتعديله فذلك يشير إلى أن السلوكيات السوية أو غير السوية بين الزوجين تؤثر على علاقة كل منهما بالآخر فتحدث المشكلات الأسرية (يحيى، 2000).

وكما يؤكد السلوكيون أن السلوك بصفة عامة ناتج عن مثير واستجابة، وأن عدم التوافق في هذه العلاقة قد يكون ناتجاً عن مصدر المثير، بحيث يعجز المصدر عن توصيل ما يريد الإنسان بالشكل الصحيح، وقد ينتج عن الشخص الذي يقوم بالاستجابة، وهذا إما يكون نقصاً معرفياً أو نقصاً انفعالياً أو اجتماعياً، وقد يرجع إلى عدم السواء بسبب عوامل خارجية كحدوث ضوضاء أو أي معوقات خارجية أخرى (سمارة وآخرون، 1991: 57-58).

فمن خلال استعراض الأدب التربوي للخرس الزوجي لخصت الباحثة عدداً من النصائح التي من شأنها أن تدعم الحياة الزوجية والعلاقة بين الرجل والمرأة، حيث تتحدد الأزمات وحالات التوتر بين الطرفين كالآتي:

1) على الشريكين أن يعلما أن الثقة المتبادلة هي العلاقة المثلى الوحيدة لنجاح الحياة الزوجية، ويجب أن تكتسب ثقة الطرف المقابل على الأقل، وأسهل الطرق لذلك وأكثرها ضماناً هي أن يرى أحد

الطرفين الآخر ليلاً على الثقة غير المتكافئة فيه والاهتمام به، ويشبه إقامة الثقة المتبادلة تشييد الصداقة.

(2) أن يقدم كل طرف خدمة فعلية لشريكه، فعليه أن يشجع الاتجاه الودي ويساعده في اجتياز ما يعانيه من مشكلات في الحياة اليومية، وأن يعطف عليه ويمده بكل ما يحتاج إليه. ضرورة إشعار كل فرد شريكه بأنه متكافئ معه يستطيع أن يتبادل معه الآراء والأفكار، ولغرض تقليل فرص الخلافات الزوجية على المرأة أن تبدأ بموضوعات سارة، فهناك على سبيل المثال، بعض النساء اللواتي يبدأن الحديث عن مشكلات الأطفال والبيت حال عودة الرجل من عمله دون إعطائه فرصة للشعور بالراحة والاستعداد للكلام، وكذا الحال بالنسبة لبعض الرجال، فمجرد وصوله إلى البيت يبدأ بصب غضبه وما يعانيه من متاعب ومعوقات في عمله على أفراد أسرته وخاصة الزوجة، وهنا لا بد من القول بأن كل إنسان يميل إلى أن يعترف بقيمته.

(3) ومن الأمور التي من شأنها التقليل من الخلافات الزوجية أن يتعلم الزوجان فن الاستماع، إذ من الضروري أن يعطي كل من الزوجين فرصة للمقابل للتحدث حتى ولو كان موضوع الحديث غير مهم أو بعيداً عن اهتمامات المستمع، وعلى كل من الشريكين أن يدع المقابل ينتقد أو يهذب كل ما يريد، وأن يعلم أن الفرصة الوحيدة لأن يختلف عن المقابل فيما يقول في التحدث حين يميل به إلى تقرير آرائه أو التفريغ عن مشاعره.

(4) إن الأساس الأول لاستمرار المودة بين الزوجين هو التوافق في نموها النفسي (الخالدي والبرواري، 2013: 104-105).

2.2 الدراسات السابقة:

1.2.2 الدراسات العربية:

تم استعراض الدراسات العربية والأجنبية بناء على التسلسل الزمني من الأحدث إلى الأقدم:

دراسة عبد الخالق (2014)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الطلاق العاطفي وأثره على التنشئة الاجتماعية في المجتمع الحضري، واستعانت الدراسة بأداة الاستبيان في جمع البيانات واستخدام العينة العمدية، فكانت أهم نتائج الدراسة الميدانية ما يأتي: أن ارتفاع معدلات الطلاق في العصر الحديث كان سببه الأعباء المادية وضغوط الحياة اليومية، وعدم قدرة الزوجين على حماية الزواج والأسرة من الانهيار نظراً لعدم القدرة على تحمل نفقات الأسرة في ظل انخفاض الدخل وارتفاع الأسعار، وقد أثر ذلك سلباً على علاقتها وأبناؤها وأدى إلى مشكلات زوجية بينهما، كما أن زيادة التحضر في المجتمع وانتشار وسائل الاتصال والفضائيات دفع أغلب الأزواج إلى مقارنة زوجاتهم بغيرهن من النساء. بالإضافة إلى غياب العاطفة بين الطرفين بسبب انعدام الحوار وغياب الكلمات الجميلة بينهما، وجانب تدخل الأهل في حياتهما وسوء الاختيار منذ البداية أدى إلى وجود حالة الطلاق العاطفي بين الزوجين، لأن الزواج للحب أصبح من أهم سمات العصر الحديث خاصة في المجتمع الحضري أكثر منه في المجتمع الريفي.

كما أظهرت النتائج أن اضطراب العلاقة نتيجة العنف المتبادل بين الزوجين وأسلوب النقد الدائم بينهما أدى إلى تراكم المشاعر السلبية لدى المرأة تجاه الزوج، فقد بينت النتائج أن عدم وجود حلول مناسبة للمشكلات التي تمر بها الأسرة وبقيائها معلقة يزيد الفجوة في العلاقة بين الزوجين، ويفاقم المشكلات مما يهدد الكيان الأسري، وهذا يؤكد على وجود حالة الطلاق العاطفي بينهما، لذا فإن دعم المرأة نفسياً ومعنوياً له آثار إيجابية كبيرة على تحسين جودة العلاقة مع شريك الحياة، وكثرة الإهمال والتجاهل يولد لديها إحساساً بالإحباط والنفور من الشريك مما يزيد من حالة الطلاق العاطفي بينهما، وأكدت النتائج أيضاً أن الأطفال هم ضحايا العلاقات الزوجية غير الناجحة بين الوالدين، وأغلب الأطفال يدركون الأمر بشكل خاطئ فيشعرون بالذنب والمسؤولية عن الاضطراب الدائم بين الوالدين ويتحدثون دوماً في الأمر ليصبح مسيطراً على كيانهم أكثر من أفكار اللعب والتعرف على ما هو جديد وتكوين صداقات في مثل أعمارهم ليصبحوا منعزلين وضعاف الشخصية.

دراسة الريماوي وعبد الله (2011)

هدفت هذه الدراسة إلى التعريف بالصمت الزوجي وعلاقته ببعض متغيرات الدراسة لدى عينة من الأزواج في منطقة بيت لحم - فلسطين، تكون مجتمع الدراسة من عينة مؤلفة من (257) متزوجاً تتراوح أعمارهم بين (22 و 50 سنة)، وتم استخدام استبانة مكونة من (24) فقرة تغطي جوانب الدراسة المختلفة، وقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق في الصمت الزوجي تعزى لمتغير

الجنس، وأظهرت وجود فروق إحصائية دالة على الصمت الزوجي تعزى لمتغير العمر، وكانت الفروق لصالح الفئة (22-25 سنة)، ولمتغير عدد سنوات الزواج، وكانت الفروق لصالح الفئة (1-5 سنة)، ولمتغير عدد الأولاد، وكانت الفروق لصالح (لا يوجد أولاد)، ولمتغير مستوى التعليم، وكانت الفروق لصالح (جامعي فما فوق).

دراسة المفلاح (2011)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى تأثير التكنولوجيا على العلاقات الزوجية، وطبقت هذه الدراسة على معلمات سعوديات عاملات بمدارس التعليم العام بمحافظة الخرج، مستخدمة العينة العشوائية، فقد أشارت هذه الدراسة في نتائجها إلى أن نسبة عالية من المعلمات المتزوجات يوجد بمنزلهن قنوات فضائية يشاهدنها بانتظام، ونسبة متوسطة منهن يفضلن مشاهدة قنوات البرامج الدينية والثقافية، ونسبة قليلة منهن تم موافقتهن على أن مشاهدة هذه القنوات الفضائية تؤثر سلباً على العلاقات الزوجية من حيث ظهور العزلة والانطوائية، ومن هذه الآثار فقدان التواصل مع الأزواج، كما أن انتشار ظاهرة كذب الزوجات على أزواجهن، وانتشار ظاهرة غرف الدردشة قد يؤدي إلى الخلل في العواطف ويؤدي إلى استحداث أنماط من التفاعل بين الأزواج لم تكن موجودة، وإنفاق مال أكثر مما يجب بسبب الاستعمال الزائد للإنترنت. كذلك أظهرت النتائج أثر استخدام الهاتف الجوال على العلاقات الزوجية، فقد وافق متوسط العينة على وجود أثر له علماً أن (98.1%) من مفردات عينة الدراسة يملكون جهاز هاتف جوال، كما أن (99.0%) منهن لديهن (من 1-2 جوال).

دراسة منصور (2009)

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى مظاهر وأسباب ومراحل الانفصال العاطفي وتأثيراته من وجهة نظر الزوجات في الأردن، بلغ عدد المشاركات في الدراسة (20) سيدة متزوجة يعشن انفصالا عاطفياً، ويتوزعن على مختلف المستويات الاجتماعية، والاقتصادية، والتعليمية. تم التعرف عليهن من خلال تطبيق مقياس الانفصال العاطفي الذي قامت الباحثة بإعداده على عينة أكبر من السيدات المتزوجات (ن:600)، ولجمع البيانات النوعية استخدمت الباحثة أسلوب المقابلة والملاحظة، أظهرت نتائج الدراسة وجود مظهرين للانفصال العاطفي: المظهر السلبي أو الصامت ويأخذ شكلين: الجزئي والتام، والمظهر النشط، أما أسباب الانفصال العاطفي بين الزوجين فتتلخص في الخيانة الزوجية، والعنف

اللفظي والجسدي، وعدم التكافؤ الاقتصادي، والتعليمي، والاجتماعي بين الزوجين، تدخل الأهل، الزواج المبكر، والصفات الشخصية للزوج.

أشارت نتائج الدراسة إلى وجود مراحل للانفصال العاطفي بدءاً من انتشار الخلافات والنزاعات بين الزوجين، ثم الانتقادات المتبادلة وشعور كل من الزوجين بعدم الرغبة في التواصل وفقدان الاحترام، إلى أن يصل إلى مرحلة الانفصال العاطفي والجسدي. كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود أثر للانفصال العاطفي: الآثار السلبية وتمثلت في تدني تقدير الذات، ونوبات الهستيريا والفرع، ارتفاع في ضغط الدم، اللجوء إلى تناول الكحول والمهدئات، الخيانة الزوجية، إضافة إلى الآثار والمقصود بها هنا طريقة التعامل مع الإحباطات التي تعرضت لها السيدات، والمتمثلة بقيام الزوجة المنفصلة عاطفياً بمتابعة الدراسة، والانخراط بالعمل المنتج، والتحاقها بالنوادي الرياضية والعمل التطوعي.

دراسة موسى (2008)

هدفت هذه الدراسة إلى تقصي إحدى المظاهر الرئيسة للحياة الزوجية وهو التواصل بين الزوجين وعلاقته بتكيفهم الزوجي، واستخدمت أداتان في هذه الدراسة هما مقياس التواصل الزوجي الذي تم تطويره عن مقياس بينفينيو (Bienvenue) مقياس التكيف الزوجي (Spanner) وتم توزيع الاستبيانات على (192) زوج وزوجة في مدينة عمان.

أظهرت نتائج اختبار (ت) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأزواج والزوجات سواء في درجة جودة التواصل أو في مستوى التكيف. كما وجدت علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين كل من متوسطات جودة التواصل للأزواج ومتوسطات جودة التواصل لزوجاتهم، وظهرت ذات العلاقة بين متوسطات تكيف الأزواج ومتوسطات التكيف للزوجات كما ظهرت تكيف زوجاتهم، وكذلك بالنسبة لمتوسطات جودة تواصل الزوجات ومتوسطات تكيف أزواجهن، كما أظهر نتائج تحليل الانحدار الخطي أن مقدار ما فسره التواصل لدى الزوجة من التكيف الزوجي للزوج بلغ (0.33) وهذه القيمة دالة عند مستوى (0.05) فأقل.

كما أنّ مقدار ما فسره التواصل لدى الزوج من التكيف الزوجي للزوجة بلغ (0.54) وهذه القيمة دالة عند مستوى (0.05) فأقل، وأخيراً أظهر تحليل الانحدار أن مقدار ما فسره التواصل لدى الزوجين من التباين في التكيف الزوجي لكليهما بلغ (0.58) وهذه القيمة دالة عند مستوى (0.05) فأقل، وهذه

النسب مقبولة في الدراسات الاجتماعية، وتظهر هذه النتائج وجود تأثير للطريقة التي يتواصل بها الأزواج مع بعضهم البعض على مستوى التكيف الزوجي لديهم إلى ضرورة إيلاء طريقة التواصل أهمية كبرى في الإرشاد وحل النزاعات بين الزوجين.

دراسة العبدلي (2007)

هدفت إلى التعرف على صعوبات التعبير العاطفي والرضا الزوجي لدى عينة مكونة من (200) موظفة في الهيئة التدريسية والإدارية والفنية بمدارس الإناث في دولة الإمارات في ضوء بعض المتغيرات المستقلة: (عدد السنوات الدراسية للزوج، عدد السنوات الدراسية للزوجة، مدة الحياة الزوجية، عدد الأبناء، عمر الزوج، وعمر الزوجة). لقد تم تطبيق مقياس الحبسة الانفعالية النفسية اليكسثيميا (Alexythemia) لقياس الصعوبات في التعبير العاطفي، ومقياس التوافق الثنائي (Dyadic adjustment scale) (Das) لسباينر لقياس مستوى الرضا الزوجي، فاحتلت صعوبة وصف العواطف التي يقيسها مقياس الحبسة الانفعالية المرتبة الأولى، وجاءت صعوبة تحديد العواطف في المرتبة الثانية، أما التفكير الموجه خارجياً فاحتل المرتبة الثالثة، كما أشارت النتائج إلى وجود مستوى متوسط من الصعوبات في التعبير العاطفي لدى أفراد العينة، فقد جاء التعبير العاطفي في المرتبة الأولى، والرضا الزوجي في المرتبة الثانية، وجاء التماسك الزوجي في المرتبة الثالثة، واحتل الاتفاق في الرأي في المرتبة الرابعة كما يقاس بمقياس التوافق الزوجي، وأشارت النتائج أيضاً إلى وجود مستوى عالٍ من الرضا الزوجي لدى أفراد العينة، وأشارت الدراسة إلى أنه كلما زادت الصعوبة في تحديد العواطف انخفض الرضا الزوجي لدى أفراد العينة، كما كشفت الدراسة عن وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية عند (0.05) بين عمر الزوج والرضا الزوجي أي كلما زاد عمر الزوج انخفض الرضا الزوجي لدى أفراد العينة، بالإضافة إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية عند (0.05) بين عمر الزوجة والرضا الزوجي، أي كلما زاد عمر الزوجة زاد الرضا الزوجي لدى أفراد العينة.

دراسة بركات (2006)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة التواصل العاطفي داخل الأسرة العربية، وقد هدفت مشكلة هذه الدراسة إلى أرقام المشاركات التي تعكسها منتديات الأسرة عبر الإنترنت المتعلقة بالتواصل السلبي والحرمان والطلاق العاطفي وضعف الحوار داخل الأسرة، حيث تمثل هذه المشاركات قفزه هائلة في حالات

الاكتئاب والقلق والشجار شبه اليومي وتزايد الهجر النفسي والحسي، وبدل ذلك على تفاقم المشاكل الأسرية وغياب الدفء العائلي والحب داخل الأسرة، وفي ضوء هذا الهدف تنطلق الدراسة من التساؤل عن ما واقع التواصل العاطفي داخل الأسرة العربية من خلال الرسائل التي تعكسها منتديات الاستشارات الأسرية، فمجتمع الدراسة تكون من الاستشارات الأسرية التي تلقتها منتديات الأسرة في الإنترنت وبلغت (865) رسالة خلال تلك الفترة، وقد أستخدم المنهج الإحصائي والعينة بالطريقة العمدية، وكشفت الدراسة عن مجموعة من النتائج يأتي في مقدمتها: ضعف الحوار بوجه عام، إذ أن كثيراً من الأزواج لا يتحاورون حضارياً عن حياتهما المشتركة، وكشفت الدراسة عن ظاهرة صمت الزوج أو الخرس العاطفي مما يشكل تأثيراً سلبياً على نفسية الزوجة والأبناء وبالتالي على الحياة الزوجية عامة، فبينت الدراسة وجود الطلاق العاطفي وبرود المشاعر بين الأزواج، وهذا النوع من الطلاق يحرم الأطفال من البيت الطبيعي المتمتع بالدفء والحب والحنان ويجعلهم يعيشون في جو بارد مؤلم قد يمزق شخصياتهم ويصيبهم ببعض الأمراض النفسية الخطيرة، ودلت الدراسة على غياب المفردات الجميلة بين الزوجين والأبناء وهي من أهم المشاكل التي تترتب عليها حياة زوجية جافة وقاسية، فظهر شكل من أشكال التواصل السلبي وهو ما يسمى "دعني وشأني"، أي عدم إظهار أية استجابة عاطفية دلالة على التفاعل مع مشاعر الآخر، وبدلاً من ذلك يتبعون أسلوب المساومة ويقدمون المغريات المادية من أجل التخلص من الحزن والغضب.

دراسة حمد كما وردت بدراسة وليامز (2007)

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الإنهاك النفسي والمهني والرضا الزوجي، وطبقت الدراسة على عينة تبلغ (99) فرداً للذين في الكنيسة الأنغليكانية في إنجلترا، منهم (40%) من النساء و(60%) من الرجال. واستخدم الباحث مقياس الإنهاك النفسي إعداد ماسلاش ومقياس التوافق الزوجي إعداد دياس، ومما توصلت إليه الدراسة وجود علاقة موجبة بين الرضا الزوجي والإنجاز الشخصي كبعد من أبعاد الإنهاك النفسي أما بعد الجمود في العلاقات كبعد من أبعاد الإنهاك النفسي فارتبط سلبياً بالرضا الزوجي، حيث يقل الرضا الزوجي مع زيادة الجمود في العلاقات وازدواجية الدور المهني العائلي، في حين لم تتوصل العلاقة إلى ارتباطية دالة بين بعد الإعياء العاطفي والرضا الزوجي.

دراسة عارف (2003)

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر برنامج إرشادي لتحسين التواصل اللفظي بين الأزواج في المجتمع الأردني في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، تكونت عينة الدراسة من (24) فرداً (12 زوجاً وزوجاتهم) ممن يقيمون في العاصمة الأردنية عمان، وتراوحت أعمار الأزواج بين (29-52) سنة، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

- 1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لعدد سنوات الزواج، ولصالح عدد السنوات الأكثر.
- 2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لعدد أفراد الأسرة، فكلما زاد عدد أفراد الأسرة زاد الشعور لدى الأزواج بأهمية التواصل اللفظي.
- 3- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير مستوى الاقتصاد.

2.2.2 الدراسات الأجنبية:

دراسة روجر هندرسون (2006)

هدفت هذه الدراسة لمعرفة الأسباب التي أدت إلى جعل لغة الكلام تتعطل بين الأزواج في بريطانيا. تكونت عينة الدراسة من (1000) شخص، حيث أظهرت الدراسة البريطانية: أن أسلوب حياة الأزواج ربما لم يعد وريدياً كما يتخيل الآخرون بعد أن أصبح العديد من الأزواج في بريطانيا لا يتمتعون بهذه العلاقة الزوجية الدافئة، وأكدت الدراسة أن أسبوع العمل المضني أصبح يعني أن الملايين من الأزواج البريطانيين مشغولون للغاية لدرجة أنهم لا يجدون الوقت لالتقاط الأنفاس وقضاء وقت أطول مع شركائهم، مما يهدد سعادتهم والحياة الزوجية برمتها، وتشير الدراسة إلى أن هذا الوضع أصبح هو حال الأزواج الآن في بريطانيا بعد أن انتشر فيهم الخرس الزوجي وأصبحت الصورة التي كان يمضي فيها الأزواج ليالي طويلة على الأريكة معاً في خبر كان، حيث يمر الأسبوع ولا يكاد أن يتحدثان لبعضهما البعض، وكما أظهرت الدراسة أن أكثر من (8.6) ملايين شخص أي ثلث عدد العاملين في بريطانيا يعملون ساعات عمل أطول من المعتاد، وحتى أولئك الذين تكون لديهم الفرصة في قضاء أمسيات معاً لا يستفيدون منها، بل يقضي نصف الأزواج العاملين ساعتين معاً في المنزل ولكن في غرف منفصلة، وترصد الدراسة الكيفية التي يقضي بها الأزواج الساعات الأولى من المساء في المنزل، حيث تشير إلى أن الساعة الأولى تنفق في الغالب في الأعمال المنزلية التقليدية والتحدث

هاتفياً والاعتناء بالأطفال أو استخدام الانترنت وأما مشاهدة التلفاز بكثرة فتقتل المودة والألفة حسبما تؤكد الدراسة، ويضيف هندرسون أننا نعيش في عالم يلهث والبعض منا يبدو أنه يتخيل أن البيت مجرد مكان للعيش فيه فقط وأداء المهام المنزلية، بينما يجب أن يكون البيت عشاً ومكاناً للاسترخاء والراحة والطمأنينة.

وقد بين أن الزوجات السعيدات يتميزن بسمات: الثبات الانفعالي والموضوعية وقلة الصدمات وأوضحته الدراسة أن سمة الثبات الانفعالي لها أهمية خاصة لدى الإناث، حيث أن كلاً من المجموعة الثانية والثالثة (المضطربين في توافقهم الزوجي ومن هم على حافة الانفصال) ليس لديهم ثبات انفعالي.

دراسة كوردوفا وجي ووارين (Cordova, gee& warren, 2005)

هدفت إلى اختبار النظرية التي تقول بأن مهارات التعبير العاطفي (وبخاصة المهارة القدرة على تحديد العواطف والتواصل العاطفي) لها دور في الحفاظ على التوافق الزوجي من خلال التأثير على العلاقة الحميمة. تكونت عينة الدراسة من (92) زوجاً وزوجة في الولايات المتحدة الأمريكية وأشارت النتائج إلى عدم وجود اختلافات ذات دلالة بين الجنسين في صعوبة تحديد العواطف، وأشارت أيضاً إلى وجود ارتباط سلبي بين صعوبة التعبير عن المشاعر كما يدركها الفرد وصعوبات توصيل المشاعر على مقياس التوافق الثنائي، بالإضافة إلى وجود ارتباط سلبي بين صعوبة التعبير عن المشاعر المدركة، والتوافق الثنائي بين الشريكين عند كل من الأزواج والزوجات، كما ارتبطت الصعوبة في توصيل المشاعر عند الأزواج سلباً مع التوافق الثنائي لدى الزوجات والأمان الحميمي، ولكن صعوبات توصيل المشاعر عند الزوجات لم ترتبط بشكل دال مع التوافق الثنائي والأمان الحميمي عند الأزواج.

دراسة جويان (2004)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تأثير الثقافة في استخدام الصمت في الخلافات الزوجية، فبحثت هذه الدراسة في تأثير الثقافة في خمس أدوات للصمت في الخلافات الزوجية وهي: مقياس تقادي الخلافات، السيطرة على الصراع أو الخلاف، حماية الصورة الشخصية، حماية صورة أشخاص آخرين، وكسب الألفة والمودة، حيث تم أخذ المعلومات لهذه الدراسة من عينة من الأزواج عددهم

(146) شخصاً كانوا متزوجين من تايون والولايات المتحدة، تم حساب (construal) (كونستروال) على النفس حسب المقياس الآتي تم تطويره بواسطة (جيودي كونتس ماتسو موتو) ; Gudykunst ; Matsumoto (1996) Ting-Toomey Nishida Kim and Heyman (تينغ تومي نيشيدا كيم وهيمن) ومقياس التقرير الذاتي في استخدام الصمت حلقات معينة من الخلافات الزوجية تم تطويره واستخدامه في هذه الدراسة (كونستروال) Construals النفسي فقط، ويتنبأ باستخدام الصمت في حماية الصورة الشخصية أو الذاتية للشخص كلما كان الشخص أكثر استقلالية في (كونستروال) Construals الشخصية، كما استخدم الصمت أكثر لحماية الصورة الذاتية لزوجته، وأقل احتمالية استخدام الصمت لحماية صورتهم الشخصية في الخلافات الزوجية، ولكن تأثير العادات والتقاليد والثقافة تثبت فعالية استخدام الصمت في الخلافات الزوجية، ومثل كثير من العوامل الثقافية التي تحسن في استخدام الصمت في الخلافات الزوجية، الأمريكان يستخدمون الصمت للسيطرة على الخلاف أو المشكلة ولحماية صورتهم الشخصية في الخلافات الزوجية وبالإضافة إلى ذلك فإن الزوجات عادة يستخدمن الصمت لتفادي الخلاف ولحماية الصورة الذاتية لأزواجهن أكثر من الأزواج، وكلما طالت فترة الزواج كلما قل استخدام الصمت لتفادي الخلافات العائلية، وهذه الأمور التي تم التوصل إليها تقترح تعقيدات في الأبحاث المستقبلية.

دراسة يلسما ومارو (Yelsma & marrow , 2003)

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الصعوبات التي يواجهها الأزواج في تعبيراتهم العاطفية. وقد استخدم مقياس تورنتو للألكسيثيميا (Alexethymia) لتقييم الصعوبات التي يواجهها الأزواج في تحديد مشاعرهم ووصفها وشخصنتها، كما استخدم مقياس التكيف الثنائي لتقييم الرضا الزوجي لدى أفراد العينة المكونة من (66) زوجاً وزوجة، وقد بينت النتائج أن صعوبات الأزواج والزوجات في التعبير العاطفي أدت إلى تقليل رضاهم الزوجي إضافة إلى رضا أزواجهم أيضاً، وبشكل أكثر تحديداً، فإن صعوبة وصف الأزواج لمشاعرهم وشخصنتها أثر سلبياً على رضاهم الزوجي. كما أن الصعوبات التي تواجه الأزواج في وصف مشاعرهم أثرت سلباً على الرضا الزوجي لزوجاتهم، أما الزوجات اللاتي يجدن صعوبة في تحديد مشاعرهن فقد تأثر رضاهن بشكل سلبى إضافة إلى رضا أزواجهن. وتبين هذه النتائج أن الأزواج أو الزوجات الذين يتصفون بمستويات متدنية في التعبير عن المشاعر يتأثرون من حيث الرضا الزوجي جراء ذلك، ورغم أن معظم الأزواج والزوجات أظهروا فروقاً

بين أنفسهم في كل من المستويات الثلاثة للتعبير العاطفي، إلا أنه لم تكن هناك فروق دالة بين الجنسين بشكل عام في المتغيرات المستقلة الثلاثة: الصعوبة في تحديد المشاعر، ووصفها، وشخصيتها، والمتغير التابع: الرضا الزوجي.

دراسة ودمان تاملان (Woodman Tamela,1996)

هدفت هذه الدراسة لتقصي العلاقة بين أسلوب التسامح والتوافق الزوجي لدى الزوجين، وأشارت هذه الدراسة في نتائجها إلى أن الأزواج والزوجات الذين يدركون علاقاتهم الزوجية إدراكاً صحيحاً يستخدمون الاتصال اللفظي في مواقف الحياة، من خلال استخدامهما قدرًا كبيراً من التسامح والمودة، ووجود علاقة بين أسلوب التسامح من جانب الأزواج والتوافق الزوجي، حيث أن استخدام الأزواج لهذا الأسلوب يلعب دوراً إيجابياً في التوافق الزوجي، وأن الزوجات أكثر استخداماً وممارسةً لأسلوب التسامح مع الأزواج.

3.2.2 التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة يمكن استخلاص الملاحظات الآتية:

أولاً: الدراسات التي تناولت الخرس الزوجي:-

- 1) خلت الدراسات السابقة من موضوع الدراسة الحالية الرئيس وهو الخرس الزوجي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى عينة من الأزواج في الضفة الغربية، ومن هنا تكتسب الدراسة الحالية أهميتها في ميدان الإرشاد بشكل عام والإرشاد الأسري بشكل خاص.
- 2) تناولت الدراسات السابقة مشكلات الخرس الزوجي بين الزوجين، والانفصال العاطفي، الرضا الزوجي والإنهاك النفسي المهني، التكيف الزوجي، ثقافة الحوار الأسري، لغة الكلام، الصمت في العلاقات الزوجية، التواصل العاطفي، ضغوطات الحياة وطبيعة الزواج، الطلاق العاطفي وأثره على التنشئة الاجتماعية، الصعوبات التي يواجهها الأزواج في تعبيراتهم العاطفية.
- 3) الدراسات التي لها علاقة بموضوع الدراسة الحالية لا تتصل بموضوعها اتصالاً مباشراً، مما دفع الباحثة إلى ضرورة إجراء هذه الدراسة بهدف التعرف إلى الخرس الزوجي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى عينة من الأزواج في الضفة الغربية.

4) الدراسات القريبة من موضوع الدراسة الحالية تختلف في متغيراتها عن المتغيرات التي تتناولها الدراسة الحالية، وهي الجنس، مكان السكن، مدة الزواج، والمؤهل التعليمي.

ثانياً: الدراسات التي تناولت التوافق النفسي:-

1) من حيث الأهداف: مجمل الدراسات السابقة كان هدفها الكشف وتحديد التوافق النفسي عند المتزوجين أو الزوجات والعاملين والعاملات مثل: معرفة التواصل العاطفي داخل الأسرة البركات (2006)، والتواصل الزوجي وعلاقته بالتكيف وعلاقة ثقافة الحوار الأسري والصحة النفسية الباكر (2008)، أما موضوع الدراسة الحالية فهو الكشف عن علاقة التوافق النفسي بالخرس الزوجي.

2) من حيث العينة: فإن أغلب الدراسات السابقة كانت عينتها من الأزواج، والزوجات، والأسر، ونلاحظ عدم اختلاف الدراسات السابقة عن العينة الحالية التي شملت بعض الأزواج في الضفة الغربية.

3) من حيث الأداة: تشابهت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة من حيث تبني الاستبانة كأداة الدراسة، واختلفت من حيث بعض متغيرات الدراسة.

4) من حيث النتائج: معظم الدراسات السابقة التي تناولت التوافق النفسي بينت أنه يتأثر سلباً وإيجاباً بالمتغيرات البيئية الأخرى.

وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري للدراسة، صياغة المشكلة وتحديدها وصياغة الفروض الملائمة، وبناء أدوات القياس، وتحديد أهداف الدراسة، مما يجعل هذه الدراسة مكتملة لغيرها من الدراسات.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

الطريقة والإجراءات:

من أجل تحقيق هدف الدراسة، وهو معرفة الخرس الزوجي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى عينة من الأزواج الفلسطينيين، ثم معرفة علاقة كل من الخرس الزوجي وعلاقة التوافق النفسي بالمتغيرات للدراسة، وهي: الجنس، ومكان السكن، مدة الزواج، المستوى التعليمي، فقد تضمن هذا الفصل وصفاً لمنهج الدراسة، ومجتمعها وعينتها. كما يعطي وصفاً مفصلاً لأدوات الدراسة وصدقها وثباتها، وكذلك إجراءات الدراسة والمعالجة الإحصائية التي استخدمتها الباحثة في استخلاص نتائج الدراسة وتحليلها.

1.3 منهج الدراسة:

لتحقيق الأهداف المرجوة من هذه الدراسة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وهو المنهج الذي يهدف إلى وصف خصائص الظاهرة وجمع معلومات عنها، فقد تم استخدام هذا المنهج لأنه يلائم طبيعة وأهداف الدراسات الاجتماعية معتمداً على أسلوب الدراسة الميدانية في جمع المعلومات، ليفي بأغراضها ويحقق أهدافها واختبار صحة فرضياتها وتفسير نتائجها.

2.3 مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الأزواج الفلسطينيين، والبالغ عددهم (715.293) أسرة وذلك استناداً إلى إحصائيات المركز الإحصائي الفلسطيني¹.

وفقاً لجهاز الإحصاء المركزي بلغ عدد الأسر (414.493) 2007، مع زيادة سنوية بواقع (42.979) وبهذا يصبح عدد الأسر المتوقعة 2014 تقريباً (715.293) .

3.3 عينة الدراسة:

قامت الباحثة باستخدام عينة عشوائية بسيطة من مجتمع الدراسة، قوامها (300) أسرة من مجتمع الدراسة المكون من (715.293) أسرة، حيث تم اختيار (100) زوج من كل منطقة (منطقة شمال الضفة الغربية، ومنطقة وسط الضفة الغربية، ومنطقة جنوب الضفة الغربية) من الأزواج الفلسطينيين، حيث قامت الباحثة بتوزيع الاستبيانات على الأزواج ومراعاة أن يعبئ كل من الزوج والزوجة أدوات الدراسة.

جدول (1.3) توزيع العينة وفقاً للمؤهل العلمي والجنس:

المؤهل العلمي الجنس	توجيهي فما دون	دبلوم أو بكالوريوس	دراسات عليا	المجموع
ذكور	75	52	24	151
إناث	75	62	12	149
المجموع	150	114	36	300

جدول (2.3) توزيع العينة وفقاً لمدة الزواج ومكان السكن:

مدة الزواج مكان السكن	أقل من 2	2-5 سنوات	أكثر من 5 سنوات	المجموع
شمال	16	13	67	96
وسط	6	21	76	103
جنوب	16	18	67	101
المجموع	38	52	210	300

4.3 أدوات الدراسة:

اعتمدت الباحثة في إعدادها لأداة الدراسة على ما استخدم في الدراسات السابقة من أدوات ومقاييس تناولت فيها متغيرات عديدة، مثل: الجنس ومكان السكن ومدة الزواج والمؤهل العلمي. ثم بينت استبانة تمهيداً لتطبيقها على الأزواج في الضفة الغربية لدراسة الخرس الزوجي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى عينة من الأزواج، حيث تكونت الاستبانة من ثلاثة أقسام كما هو موضح في الجدول (1.3).

جدول (3.3): توزيع فقرات الاستبانة على أقسامها الرئيسية

رقم القسم	عنوان القسم	عدد الفقرات
الأول	معلومات عامة	4
الثاني	مقياس الخرس الزوجي	36
الثالث	مقياس التوافق النفسي	40

وفيما يلي وصف تفصيلي لبناء مقاييس الدراسة وخصائصها السيكمترية:

أولاً- مقياس الخرس الزوجي:

طور هذا المقياس الجندي (2015) لقياس الخرس الزوجي في ضوء الاطلاع على عدد من الدراسات السابقة والأدوات المستخدمة فيها، ليناسب البيئة الفلسطينية وتم التحقق من خصائص المقياس السيكمترية (الصدق والثبات)، وتكون المقياس في صورته النهائية من (36) فقرة، وقد صيغت فقرات المقياس لتكون الاستجابة للمفحوصين وطريقة التصحيح بحسب مقياس الخرس الزوجي، حيث تكون استجابة المبحوث على الفقرات وطريقة التصحيح حسب التدرج الآتي: السكينة والمودة والتوافق النفسي (4 درجات)، التعايش الأسري (3 درجات)، الخرس الزوجي (2 درجات)، الطلاق العاطفي (1 درجة). وقد بنيت الفقرات بالاتجاهين السلبي والإيجابي. وتعتبر الدرجة المرتفعة على المقياس عن درجة مرتفعة في استخدام الخرس الزوجي، بينما تعتبر الدرجة المنخفضة عن درجة منخفضة في استخدام أنماط المعاملة الزوجية.

5.3 الخصائص السيكومترية لمقياس الخرس الزوجي:

صدق مقياس الخرس الزوجي:

للمقياس مؤشر على صدقه حيث تم التحقق من قبل واضع المقياس من دلالات الصدق الظاهر وصدق المفهوم وكذلك صدق المحكمين، على عينة من الأزواج في محافظة الخليل وقد أظهر المقياس دلالات صدق تسمح بتطبيقه في الدراسات النفسية في الضفة الغربية.

وقد اكتفت الباحثة بدلالات الصدق التي أخذت عند بناء المقياس، ذلك أنه أعد في فترة العمل على هذه الدراسة.

ثبات مقياس الخرس الزوجي:

تم حساب معامل الثبات بطريقة كرونباخ الفا وقد بلغت قيمته 0.95 لمقياس الخرس الزوجي وتم حساب صدق الاتساق الداخلي عن طريق حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للخرس الزوجي والجدول (7.4) يبين ذلك وهو موجود في الملاحق (6)، وتشير البيانات الواردة في الجدول إلى أن جميع قيم الاختبار كانت ذات دلالة إحصائية وهذا يعني أن الاختبار يتمتع بدلالة اتساق داخلي مرتفع.

وكان الجندي قد تحقق أيضا من ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا وقد بلغت قيمة هذا المعامل (0.92) وهذه القيم تسمح باستخدام هذا المقياس في البحوث النفسية.

ثانياً- مقياس التوافق النفسي:

طور مقياس التوافق النفسي في ضوء الدراسات والأدوات المستخدمة فيها كدراسة، وقد قامت الباحثة ببناء المقياس وإعادة تقنيه على البيئة الفلسطينية استناداً إلى فهمها للإطار النظري للتوافق النفسي للأزواج وتعريفها لهذا المفهوم، وقد بلغت عدد فقرات المقياس (40) فقرة وكل فقرة تمثل حالة من التوافق أو عدم التوافق النفسي، وقد صيغت فقرات المقياس لتكون الاستجابة للمفحوصين وطريقة التصحيح بحسب مقياس ليكرت (Likert Scale) ثنائي الأبعاد، حيث تكون استجابة المبحوث على الفقرات وطريقة التصحيح حسب التدرج الآتي: نعم (1 درجة)، لا (0 درجة) وقد عكست قيمة الاستجابة للفقرات السلبية، والجدول (5.3) يوضح توزيع الفقرات حسب كونها سلبية أو إيجابية:

جدول (5.3) يوضح توزيع الفقرات حسب كونها سلبية أو إيجابية

العدد	الفقرات	اتجاه الفقرة
20	2، 4، 5، 9، 10، 11، 13، 14، 17، 20، 21، 24، 26، 27، 28، 30، 31، 33، 36، 37، 38، 39	سلبية
20	1، 3، 6، 7، 8، 12، 16، 18، 15، 19، 22، 23، 25، 29، 31، 32، 34، 35، 40	إيجابية

حيث تعبر الدرجة المرتفعة عن ارتفاع في درجة التوافق النفسي، أما الدرجة المنخفضة فتعبر عن انخفاض في درجة التوافق النفسي.

صدق المقياس:

استخدمت الباحثة صدق المحكمين أو ما يعرف بالصدق المنطقي وذلك بعرض المقياس على (5) محكمين من ذوي الاختصاص كما هو ظاهر في الملحق (1) بهدف التأكد من مناسبة المقياس لما أعد من أجله، وسلامة صياغة الفقرات وقد اعتمد على نسبة اتفاق لا تقل عن (80%) بين المحكمين، حيث أخذ بأراء المحكمين الذين أجمعوا على تعديل تلك الفقرات التي لا تتسجم مع أهداف الدراسة، وإعادة صياغة بعض الفقرات وتعديلها بناءً على مقترحاتهم. كما قامت الباحثة بفحص الاتساق الداخلي بين الفقرات، ويهدف هذا النوع من الصدق إلى الوصول لمدى صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس لقياس الغرض الذي أعدت من أجله، وقد احتسب معامل الارتباط بين الفقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس ككل، واتضح وجود دلالة إحصائية في جميع فقرات الاستبانة والجدول (6.3) يبين ذلك وهو موجود في الملاحق (7).

ثبات المقياس:

تم حساب الثبات لمقياس التوافق النفسي بطريقة كرونباخ الفا وقد بلغت قيمة هذا المعامل 72.0 وهي قيمة مرتفعة .

6.3 إجراءات الدراسة:

من أجل تطبيق الدراسة، قامت الباحثة بإجراءات الدراسة وفق الخطوات الآتية:

- 1- تحديد مجتمع الدراسة.
- 2- تحديد عينة الدراسة، واختيارها.
- 3- بناء أدوات الدراسة من خلال مراجعة الأدب التربوي المنشور في هذا المجال، والإجراءات الملائمة التي قامت بها الباحثة.
- 4- حساب معايير الصدق والثبات لأداة الدراسة.
- 5- تطبيق الأدوات على العينة.
- 6- جمع البيانات وترميزها وإدخالها في الحاسوب.
- 7- معالجة البيانات واستخلاص النتائج والتوصيات.

7.3 متغيرات الدراسة:

المتغيرات المستقلة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات المستقلة وهي:

الجنس وله مستويان هما: (الذكر، الأنثى).

مكان السكن وله ثلاثة مستويات هما: (شمال الضفة الغربية، وسط الضفة الغربية، جنوب الضفة الغربية).

مدة الزواج وله ثلاث مستويات هما: (2 فأقل)، (2-5 سنوات)، (أكثر من 5 سنوات).

المؤهل العلمي وله ثلاث مستويات هما: (توجيهي فما دون، دبلوم أو بكالوريوس، دراسات عليا).

المتغيرات التابعة:

وتمثلت في استجابات أفراد عينة الدراسة إلى مقاييس الدراسة، وهي مقياس الخرس الزوجي، ومقياس التوافق النفسي.

8.3 المعالجة الإحصائية:

من أجل معالجة البيانات، تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss)، وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

1. المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للإجابة عن أسئلة الدراسة.
2. اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent t- test) لفحص الفرضيات المتعلقة بمتغيرات الجنس.
3. تحليل التباين الأحادي (One-Way Analysis Variance) لفحص الفرضية المتعلقة بدراسة متغير مكان السكن، مدة الزواج، والمؤهل العلمي.
4. معادلة الثبات كرونباخ ألف (Cronbach Alpha) .
5. معامل ارتباط بيرسون لقياس صدق الفقرات واختبار الفرضيات.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

1.4 نتائج الدراسة:

يتضمن هذا الفصل عرضاً كاملاً ومفصلاً لنتائج الدراسة، وذلك للإجابة عن تساؤلات الدراسة والتحقق من صحة فرضياتها.

1.1.4 نتائج السؤال الأول:

(1) ما واقع كل من الخرس الزوجي والتوافق النفسي عند الأزواج الفلسطينيين؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية لكل من مقياس التوافق النفسي والخرس الزوجي والجدول التالي رقم (1.4) يبين ذلك.

الجدول (1.4) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل من التوافق النفسي والخرس الزوجي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الحد الأعلى	الحد الأدنى	العدد	الجدول
19.45	58.58	128.00	35.00	300	الخرس الزوجي
6.24	69.81	97.00	46.00	299	التوافق النفسي

تشير البيانات بجدول (1.4) إلى أن المتوسط الحسابي لمقياس الخرس الزوجي (58.58) وهي قيمة تدل على وجود ظاهره الخرس الزوجي في المجتمع الفلسطيني وهذه النسبة عالية. أما فيما يتعلق بالتوافق النفسي فقد بلغ المتوسط الحسابي (69.81) وهي قيمة مرتفعه وتشير إلى درجات التوافق النفسي عالية.

2.1.4 نتائج فرضيات الدراسة

1.2.1.4 نتائج الفرضية الأولى:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات عينة من الأزواج حول الخرس الزوجي والتوافق النفسي تعزى لمتغير الجنس.

قامت الباحثة بفحص الفرضية الأولى باستخدام اختبار (ت) للتعرف على دلالة الفروق الفردية لدرجة الخرس الزوجي في الضفة الغربية تبعاً لمتغير الجنس والجدول (2.4) يبين ذلك.

الجدول (2.4) يبين نتائج اختبار (ت) لفحص الفروق في درجة الخرس الزوجي تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الذكر	151	55.13	15.16	3.506	298	0.001
الأنثى	149	62.07	18.91			

يتبين من الجدول (2.4) أن مستوى الدلالة الإحصائية في الجدول (0.001) وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، و هذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الخرس الزوجي لدى عينة من الأزواج في الضفة الغربية تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى) ولصالح الإناث حيث كان المتوسط الحسابي للإناث (62.07) بينما للذكور (55.13).

1.2.2.4 نتائج الفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات عينة من الأزواج حول الخرس الزوجي والتوافق النفسي تعزى لمتغير مكان السكن.

قامت الباحثة بفحص الفرضية ومن أجل ذلك قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في درجات الخرس الزوجي لدى عينة من الأزواج تبعاً لمتغير مكان السكن والجدول (3.4) يبين ذلك.

الجدول (3.4) يبين نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الخرس الزوجي تبعاً لمتغير مكان السكن

الانحراف المعياري	متوسط الحسابي	العدد	مكان السكن
19.09	59.73	96	شمال
14.12	56.23	103	وسط
18.76	59.88	101	جنوب
17.45	58.58	300	المجموع

ومن أجل التحقق من دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية قامت الباحثة باستخدام تحليل التباين الأحادي (One- Way ANOVA)، والجدول (4.4) يوضح ذلك.

الجدول (4.4) يبين نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في درجات الخرس الزوجي تبعاً لمتغير مكان السكن

الجدول	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	867.44	2	433.72	1.428	0.24
داخل المجموعات	90191.47	297	303.67		
المجموع	91058.91	299			

يتبين من الجدول (4.4) أن مستوى الدلالة الإحصائية في الجدول (4.4) قد بلغت (0.24) وهي أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) فنقبل هذه الفرضية.

1.2.3.4 نتائج الفرضية الثالثة :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات عينة من الأزواج حول الخرس الزوجي والتوافق النفسي تعزى لمتغير مدة الزواج.

قامت الباحثة بفحص الفرضية من خلال حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية في درجات الخرسانة الزوجي لدى عينة من الأزواج تبعاً لمتغير مدة الزواج والجدول (5.4) يبين ذلك.

الجدول (5.4) يبين نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الخرسانة الزوجي تبعاً لمتغير مدة الزواج

الانحراف المعياري	متوسط الحسابي	العدد	مدة الزواج
18.99	56.44	38	2 أقل
12.12	55.19	52	2-5 سنوات
18.18	59.80	210	5 سنوات فأكثر
19.45	58.58	300	المجموع

ثم من أجل التحقق من دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية قامت الباحثة باستخدام تحليل التباين الأحادي (Way ANOVA-One)، والجدول (6.4) يوضح ذلك.

جدول (6.4): يبين نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في درجات الخرسانة الزوجي تبعاً لمتغير مدة الزواج

الجدول	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	1087.064	2	543.532	1.794	0.168
داخل المجموعات	89971.853	297	302.936		
المجموع	91058.917	299			

يتبين من الجدول (6.4) أن مستوى الدلالة الإحصائية في الجدول (6.4) قد بلغت (0.168) وهي أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) فتقبل هذه الفرضية.

1.2.4.4 نتائج الفرضية الرابعة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات عينة من الأزواج حول الخرس الزوجي والتوافق النفسي تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

قامت الباحثة بفحص الفرضية وذلك من خلال حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية في درجات الخرس الزوجي لدى عينة من الأزواج تبعاً لمتغير المؤهل العلمي والجدول (7.4) يبين ذلك.

الجدول (7.4) يبين نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الخرس الزوجي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري
توجيهي فما دون	150	61.20	19.05
دبلوم أو بكالوريوس	114	56.91	16.13
دراسات عليا	36	52.97	12.00
المجموع	300	58.58	17.45

ثم من أجل التحقق من دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية قامت الباحثة باستخدام تحليل التباين الأحادي (Way ANOVA-One)، والجدول (8.4) يوضح ذلك.

جدول (8.4): يبين نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في درجات الخرس الزوجي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

الجدول	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	2478.822	2	1239.411	4.156	0.017
داخل المجموعات	88580.095	297	298.249		
المجموع	91058.917	299			

يتبين من الجدول (8.4) أن مستوى الدلالة الإحصائية في الجدول (8.4) قد بلغت (0.017) وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) فتم رفض الفرضية الصفرية، وتشير البيانات إلى أن نتائج التحليل التباين الأحادي قد كانت دالة إحصائياً حيث بلغت قيمة ف (4.15) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) ومن أجل التحقق من اتجاه الدلالة الإحصائية قامت الباحثة باستخدام اختبار شيفيه (Scheffe).

الجدول (9.4) يبين نتائج اختبار شيفيه

المؤهل العلمي	توجيهي	دبلوم أو بكالوريوس	دراسات عليا
توجيهي فما دون	-	8.22*	8.22
دبلوم أو بكالوريوس	4.28	-	3.94
دراسات عليا	8.22	3.94	-

تشير البيانات إلى أن الفروق قد كانت دالة بين فئة التوجيهي وفئة الدراسات العليا، ولما كانت قيمة المتوسط الحسابي للخرس الزوجي لفئة التوجيهي قد بلغت (61.20) فهي أعلى من الفئات الأخرى فإن هذا يشير إلى أن الأزواج يعانون من درجة الخرس الزوجي عن غيرها من الفئات الأخرى.

1.2.5.4 نتائج الفرضية الخامسة :

لا توجد علاقة ارتباطيه بين الخرس الزوجي والتوافق النفسي لدى عينة من الأزواج في الضفة الغربية.

ومن أجل فحص الفرضية، استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون حيث لا توجد علاقة ارتباطيه بين الخرس الزوجي والتوافق النفسي، ومن أجل ذلك قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بيرسون حيث بلغت قيمته (-0.60) بينما كانت الدلالة الإحصائية (0.001) وهي قيمة دالة إحصائياً، مما يشير إلى رفض الفرضية الصفرية، لا توجد علاقة ارتباطيه بين الخرس الزوجي والتوافق النفسي لدى عينة من الأزواج في الضفة الغربية، وعليه قبول الفرضية البديلة توجد علاقة ارتباطيه بين الخرس الزوجي والتوافق النفسي لدى عينة من الأزواج في الضفة الغربية وقد كانت هذه العلاقة عكسية حيث أنه كلما زاد الخرس الزوجي قل التوافق النفسي.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

مناقشة النتائج والتوصيات

1.5 مناقشة النتائج

هدفت الدراسة إلى الوقوف عند الخرس الزوجي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى عينه من الأزواج في الضفة الغربية. وتحديد الفروق في الخرس الزوجي وفي التوافق النفسي باختلاف عدد من المتغيرات، مثل: الفرق في الجنس، مكان السكن، مدة الزواج، المؤهل العلمي، إضافة إلى التعرف على العلاقة بين الخرس الزوجي والتوافق النفسي وذلك من خلال توضيح المفاهيم النظرية في الفصل الثاني من الدراسة، والاستنتاجات التي توصلت إليها في الفصل الرابع وصولاً إلى تفسير شامل لنتائج الدراسة وسيعرض في هذا الفصل تفسير ومناقشة النتائج، ومن ثم استخلاص عدد من التوصيات في ضوء هذه النتائج .

1.1.5 النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

ما واقع كل من الخرس الزوجي والتوافق النفسي عند الأزواج الفلسطينيين؟

أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لمقياس الخرس الزوجي (58.58) وهي قيمة مرتفعة تدل على وجود ظاهره الخرس الزوجي في المجتمع الفلسطيني وهذه النسبة عالية. أما فيما يتعلق بالتوافق النفسي فقد بلغ المتوسط الحسابي (69.81) وهي قيمة مرتفعة وتشير إلى درجات التوافق النفسي عالية.

تعزو الباحثة السبب إلى أن طبيعة الحياة الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والقوانين الحياتية متشابهة، فيتعايش الشعب الفلسطيني بشكل شبه متساوٍ رغم اختلاف البيئة الجغرافية فدرجة التوافق النفسي عالية، أما فيما يتعلق بالخرس الزوجي فإن نسبته عالية لدى الأزواج وهذا يدل على وجود هذه الظاهرة بالمجتمع نتيجة لتضرر الزوجات من صمت الأزواج.

ومن أجل التحقق من نتائج السؤال الأول قامت الباحثة بعمل بؤرة نقاش مكونة من خمسة أشخاص مختصين بالإرشاد النفسي والتربوي وعلم الاجتماع، وذلك في مناقشة للإجابة عن السؤال: ما هو واقع الخرس الزوجي والتوافق النفسي حسب النتائج التي أظهرتها الدراسة، وهي أن الأزواج أكثر خرساً بنسبة 40% من المجتمع الفلسطيني، وتعتبر هذه النسبة عالية؟ فكان اللقاء في جامعة القدس المفتوحة وقد لخصت بؤرة النقاش الأسباب التالية:

- 1- الزواج التقليدي.
- 2- الزواج المبكر.
- 3- عدم وعي الأزواج لكلمة زواج (رباط مقدس) من حيث ما يتطلبه من مسؤوليات وأعباء.
- 4- الاختيار الخاطئ لكلا الزوجين.
- 5- عدم تفهم كلا الزوجين للطبيعة السيكولوجية للآخر.
- 6- الفارق التعليمي.
- 7- غلاء المعيشة وضغوطات الحياة من أجل تأمين لقمة العيش.
- 8- عمل الزوجين مما يقلل من تواصلهما.
- 9- التكنولوجيا التي فصلت الحياة كالسيف.
- 10- عدم تنظيم الوقت المناسب بين الأزواج نتيجة لضغوطات الحياة.
- 11- عدم تنظيم النسل مما يؤدي إلى توتر في العلاقات الأسرية.

2.5 مناقشة فرضيات الدراسة

1.2.5 مناقشة نتائج الفرضية الأولى

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات عينة من الأزواج حول الخرس الزوجي والتوافق النفسي تعزى لمتغير الجنس.

أظهرت النتائج أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في الخرس الزوجي لدى عينة من الأزواج تبعاً لمتغير الجنس، وكانت الفروق لصالح الإناث وهذا يدل على أن الأزواج لديهم خرس زوجي كما تراه الزوجات من خلال الاستجابة على المقياس.

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن طبيعة المرأة السيكولوجية تختلف عن طبيعة الرجل، فالمرأة تفضل الكلام بينما يفضل الرجل الصمت نتيجة للأعباء المادية والمتطلبات والمسؤوليات التي يتوجب عليه القيام بها، وعدم إيجاد الزوجة الوقت المناسب للحوار مع زوجها، وتعزو الباحثة أيضاً لاختلاف الثقافة وطبيعة المجتمع الذي يعيش فيه الزوجان.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة بركات (2006) التي تشير إلى أن ضعف الحوار بين الأزواج يؤدي إلى الطلاق العاطفي، ونتائج دراسة يلسما ومارو (2003) أظهرت نتائجها بوجود فروق واضحة بين الأزواج، ونتائج دراسة روجرز هندرسون (2006) أظهرت من خلال نتائجها إلى أنه يوجد خرس زوجي بين الأزواج.

واختلفت نتائج الدراسة مع دراسة الريماوي وعبدالله (2011) التي أظهرت نتائجها إلى عدم وجود فروق في الصمت الزوجي لدى الأزواج، ونتائج دراسة موسى (2008) أظهرت وجود علاقة إيجابية موجبة بين جودة التواصل والتكيف الزوجي لدى الأزواج، ودراسة ودمان تاملان (1996) تظهر نتائج هذه الدراسة إلى أن الأزواج والزوجات الذين يدركون علاقاتهم الزوجية إدراكاً صحيحاً يستخدمون الاتصال اللفظي وهذا يشير إلى وجود علاقة إيجابية بين الأزواج.

2.2.5 مناقشة نتائج الفرضية الثانية

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات عينة من الأزواج حول الخرس الزوجي والتوافق النفسي تعزى لمتغير مكان السكن.

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الخرس الزوجي لدى عينة من الأزواج تبعاً لمتغير مكان السكن، وكانت النتائج تشير إلى أن الدلالة الإحصائية أكبر من مستوى الدلالة وعليه تم قبول الفرضية.

تعزو الباحثة ذلك إلى أن مكان السكن سواء كان (شمال الضفة الغربية، ووسط الضفة الغربية، وجنوب الضفة الغربية) لا يحدث تأثيراً على درجات الخرس الزوجي، وتعزو الباحثة ذلك إلى ظروف الحياة (الاجتماعية، والاقتصادية، وتشابه العادات والتقاليد) بين المدن الفلسطينية، وطبيعة البيئة الجغرافية، وطريقة التواصل مع الآخرين التي أصبحت ضعيفة نتيجة لظهور التكنولوجيا التي تلعب دوراً أساسياً وبشكل بارز في ظهور ظاهره الخرس الزوجي، وقد تكون هناك أسباب نفسية للاستكشاف والتعرف إلى ما هو جديد، ووجود بيوت تفتقر للحوار مما ينتج عنها جفاف عاطفي، والروتين والملل الذي يغلق الحياة الزوجية، ونسيان بعض الأزواج للمواقف الجميلة والتركيز على السلبيات فقط.

لم تعثر الباحثة على دراسات أخرى ربطت بين الخرس الزوجي ومكان السكن وذلك لأن هذه الدراسة جديدة لأول مره تم التطرق لها في مجال البحث العلمي.

3.2.4 مناقشة نتائج الفرضية الثالثة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات عينة من الأزواج حول الخرس الزوجي والتوافق النفسي تعزى لمتغير مدة الزواج.

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الخرس الزوجي تبعاً لمتغير مدة الزواج، وكانت النتائج تشير إلى أن الدلالة الإحصائية أكبر من مستوى الدلالة، وعليه تم قبول الفرضية.

تعزو الباحثة السبب في ذلك إلى أن مدة الزواج ليست سبباً أساسياً في درجات الخرس الزوجي، فهناك أسباب أخرى تؤثر تحديداً في الخرس الزوجي كمنظومة القيم والدين والأخلاق، والأهداف المشتركة بين الأزواج لبناء عائلة باعتماد بعض الأشخاص قد يحل هذه الظاهرة، كذلك اعتقاد البعض أن أول سنوات الزواج هي تعرف على بيئة جديدة ولا بد من التكيف، لذلك يلتزم الأزواج الصمت وخصوصاً المرأة، التي تصمت تحديداً من أجل التأقلم مع عائلة جديدة، ووضع جديد للسيطرة على الخلاف أو المشكلات، ولحماية صورتها الشخصية تستخدم عادةً الصمت لتفادي الخلاف، وكذلك التعامل اللبق بين الأزواج فيفضلون الصمت في بداية الزواج.

وقد اتفقت هذه الدراسة مع نتائج دراسة الحمد (2003) التي أظهرت وجود علاقة إيجابية بين الرضا الزوجي وإستراتيجية التسوية وتشير إلى أن الرضا الزوجي لا يتأثر بعمر الزواج بل يتأثر بالمستوى التعليمي لدى الزوجات، ودراسة جويان (2004) أظهرت نتائجها كلما طالت فترة الزواج كلما قل استخدام الصمت لتفادي الخلافات العائلية، ودراسة غريف ومالهيرب (2001) بينت أنه لا توجد فروق ذات دلالة بين المراحل المختلفة لدورة حياة الأسرة وتجربة المودة الاجتماعية لدى كل من النساء و الرجال.

واختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة الريماوي وعبدالله (2011) التي أظهرت نتائجها أن الفروق لمتغير عدد سنوات الزواج لصالح الفئة (1-5) سنوات، ودراسة عارف (2003) التي تبين نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لعدد سنوات الزواج وكانت لصالح عدد السنوات الأكثر.

4.2.4 مناقشة الفرضية الرابعة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات عينة من الأزواج حول الخرس الزوجي والتوافق النفسي تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الخرس الزوجي لدى عينة من الأزواج تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، وكانت النتائج تشير إلى أن الدلالة الإحصائية أقل من مستوى الدلالة وعليه تم رفض الفرضية. قامت الباحثة باستخدام اختبار شيفيه لتحديد الفروق وكانت لصالح فئة التوجيهي.

تعزو الباحثة السبب لضعف وعي الأزواج بالإرشاد الأسري، وإلى جهل الأزواج بكيفية التعامل الصحيح مع المشكلات الأسرية، واختلاف البيئة التعليمية، وعدم تكافؤ المستوى التعليمي بين الطرفين، فقد تصدر تصرفات وسلوكيات منفرة بينهما، إضافة إلى عدم فهم حدود العلاقة بين الأزواج، وإفشاء أسرار البيت، وظهور عصر العولمة، وزيادة أعباء الحياة ومتطلباتها، وعدم وجود عمل لدى الأزواج، وكثرة المسؤوليات، ووجود ثقافة جديدة أثرت على المفاهيم الأسرية.

اختلفت هذه الدراسة مع نتائج دراسة الريماوي وعبدالله (2011) التي أظهرت نتائجها إلى أن فروق المستوى التعليمي لصالح (جامعي فما فوق)، وتشير الباحثة إلى عدم وجود دراسات أخرى ربطت بين الخرس الزوجي والمؤهل العلمي.

5.2.4 مناقشة الفرضية الخامسة

لا توجد علاقة ارتباطيه بين الخرس الزوجي والتوافق النفسي لدى عينة من الأزواج في الضفة الغربية.

أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الخرس الزوجي والتوافق النفسي لدى عينة من الأزواج، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بينهما (-0.60) وكانت هذه العلاقة عكسية سلبية، أي أنه كلما زادت درجات الخرس الزوجي قلت درجة التوافق النفسي لدى عينة من الأزواج في الضفة الغربية.

وتعزو الباحثة السبب في وجود هذه العلاقة إلى أن الخرس الزوجي سبب منطقي يؤدي إلى الاضطرابات النفسية ويحدث شراً في العلاقات الزوجية والتوتر، والقلق، والشعور بالكآبة والتعاسة، وعدم الاستقرار، والشعور بالنقص المصاحب لانخفاض في تقدير الذات لدى بعض الأزواج، وبالتالي عدم التوافق النفسي، وهذا يدل على أن الزواج يلعب دوراً أساسياً في تدعيم الاستقرار الأسري، أو خلق نوع من التوتر الذي قد يهدد العلاقة، وأن الاتصال والتواصل يلعبان دوراً مهماً وفعالاً أيضاً لدى الأزواج من قدرة على إيصال المشاعر والأحاسيس، على عكس الصمت الذي يكون إرادياً لدى بعض الأزواج بينما يكون البعض الآخر مجبراً عليه (الخرس)، إنَّ هذه النتيجة قد تؤدي إلى انعدام القدرة على التوافق النفسي وبالتالي تنعكس على حياة الأزواج وعدم استمرارها.

اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة عبد الخالق (2014) التي تشير نتائجها إلى انعدام الحوار وغياب الكلمات الجميلة، وتدخل الأهل في حياتهما، وسوء الاختيار أدى إلى ظهور حالة الطلاق العاطفي بين الأزواج، ودراسة بركات (2006) تبين نتائج الدراسة ضعف الحوار وصمت الأزواج أو الخرس العاطفي فيحدث تأثيراً سلبياً على نفسية الزوجة والأبناء وبرود العواطف بين الزوجين، وكذلك دراسة حمد (2007) أظهرت النتائج وجود علاقة سلبية بين الإنهاك النفسي والرضا الزوجي حيث يقل الرضا الزوجي مع زيادة الجمود في العلاقات وازدواجية الدور المهني العائلي.

واختلفت مع دراسة ودمان تاملان (1996).

3.5 التوصيات

من خلال نتائج الدراسة، فإن الباحثة توصي بما يأتي:

- 1- بناء برامج إرشاد جماعي لتوعية الأزواج بأهمية الاتصال والتواصل، لما له من دور جيد في علاقة الأزواج مع الزوجات، وإقامة علاقة زوجية قائمة على الحب والاحترام، مما يسبب انعكاسات إيجابية على التوافق النفسي لدى الأزواج، وعلى الأسرة بشكل عام.
- 2- دعوة الزوجين إلى الاهتمام بالمناسبات الخاصة التي تحمل ذكرياتهما الجميلة والى إعطاء نفسيهما وقتاً للترفيه والترويح عن النفس بين فترة وأخرى، وذلك لتجديد القدرة على حفاظ توازنهما وصحتهما النفسية.
- 3- دعوة الزوجين إلى الحديث الهادف عن اهتماماتهما وتطلعاتهما المستقبلية والمشاركة الوجدانية والعاطفية، لما لذلك من أثر على الصحة النفسية لكل منهما.
- 4- توعية الزوج بأهمية العناية بزوجته وإسماعها حلو الحديث، وأن لا يعاملها كمرية أو كخادمة في البيت، وإشباع مشاعر الأنوثة بداخلها لما لذلك من أثر على توافقهما النفسي.
- 5- حل الخلافات الناشئة بين الأزواج أولاً بأول، وعدم تركها تتراكم يوماً بعد يوم حتى لا تصل الحياة المشتركة إلى طريق مسدود.
- 6- وضع منظومة من البرامج الإعلامية المسموعة والمقروءة والمرئية تعنى بشؤون الأسرة، والعلاقات الزوجية وتطويرها لمواجهة مستجدات العصر، مع الربط بين الأصالة والمعاصرة.
- 7- إجراء المزيد من الدراسات حول الخرس الزوجي وعلاقته بالتوافق النفسي ذات العلاقة للنقص الشديد في مثل هذه الدراسات في البيئة العربية عموماً، وفي البيئة الفلسطينية على وجه الخصوص.
- 8- إجراء دراسات تكشف عن استراتيجيات المرأة في التكيف مع ظاهرة الخرس الزوجي.
- 9- إجراء دراسات تكشف عن مدى إسهام التوافق النفسي في التغلب على ظاهرة الخرس الزوجي.
- 10- إجراء دراسات تكشف عن أسباب الخرس الزوجي وعلاقتها ببعض المتغيرات.

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

أولاً: المراجع العربية

أبو حمد، هلال.(2013): الإجهاد النفسي وعلاقته بالتوافق الزوجي لدى عينة من الزوجات العاملات في المؤسسات الدولية في قطاع غزة في ظل بعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، غزة. أبو أسعد، أحمد و عربيات، أحمد.(2009): نظريات الإرشاد النفسي والتربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، اليمن.

أبو سكران، عبد الله يوسف.(2009): التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بمركز الضبط (الداخلي والخارجي) للمعاقين حركيا في قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشوره، الجامعة الإسلامية - غزة. أبو موسى، سمية.(2008): التوافق الزوجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى المعاقين، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية-غزة.

البركات، سلامة صالح.(2006): التواصل العاطفي داخل الأسرة العربية، الواقع والطموح، دراسة تحليلية نوعية على الانترنت لعام 2006. 2006 / 2/15.

الجندي، نبيل (2015). مقياس جامعة الخليل للخرس الزوجي: الخصائص السيكومترية، دراسة قيد للنشر في مجلة دراسات الجامعة الأردنية.

الحمد، باسل سليم محمود.(2003): الرضا الزوجي واستراتيجيات حل الصراع لدى عينة من الأزواج الأردنيين وتأثيرهم بعمر الزواج والمستوى التعليمي للزوجين، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.

الخالدي، جاجان والبرواري، رشيد حسين أحمد.(2013): الاحتراق النفسي لدى المرأة، دار جرير للنشر والتوزيع، العراق.

الخوالى، سناء.(1995): الزواج والعلاقات الأسرية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر. الريموي، عمر وعبد الله ، تيسير.(2011): الصمت الزوجي وعلاقته ببعض متغيرات الدراسة لدى

عينة من الأزواج في منطقة بيت لحم- فلسطين، بحث منشور مجلة العلوم التربوية، جامعة قطر.

الزغبى، أحمد محمد.(1994): التوجيه والإرشاد التربوي نظرياته واتجاهاته ومجالاته، دار الحكمة اليمنية للطباعة والنشر، صنعاء، اليمن.

الزبيد، نادر فهمي.(1998): نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.

السلام، نمر و عزيز، سمارة.(1991): محاضرات في التوجيه والإرشاد النفسي، دار الفكر العربي للتوزيع والنشر،الأردن.

الشحومي، عبد الله.(1989): التوافق النفسي عند المعاق "دراسة في سيكولوجية التكيف، مجلة التربية الجديدة، 16(48)، ص21-ص32.

الشريف، سارة محمد صالح شفيق.(2013): التوافق النفسي وعلاقته بالتوافق الزوجي لدى الأسرى المحررين المتزوجين في محافظة الخليل، رسالة ماجستير غير منشوره، القدس، فلسطين.

العامر، عثمان بن صالح بن عبد المحسن.(2000): معوقات التوافق بين الزوجي في ظل التحديات الثقافية المعاصرة للأسرة المسلمة، العدد 17، مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة.

العبيدي، نورية.(2006): صعوبات التعبير العاطفي والرضا الزواجي عند الإناث في ضوء بعض المتغيرات بدولة الإمارات .رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

المحمدي، عبد الرحمن بن عطاء الله.(2010): أسعد زوجين في العالم، ط2، دار المحمدي للنشر و التوزيع، جدة، المملكة العربية السعودية.

العملة، عبد الفتاح.(2003) الزواج المبكر وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طالبات جامعة القدس المفتوحة في مدينة الخليل، رسالة ماجستير غير منشورة، القدس، فلسطين.

القاضي، يوسف مصطفى وآخرون.(1981): التوجيه والإرشاد التربوي، ط 11، دار المريخ،الرياض.

خليفة، عبد اللطيف.(1990): دراسات في سيكولوجية المسن، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة.

زهران، حامد عبد السلام.(2005): الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط2، عالم الكتب،القاهرة.

سرى، إجلال محمد.(1986): دراسات تربوية المجلد (02)، الجزء (05)، عالم الكتب، القاهرة.

سفيان، نبيل صالح.(2004): المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي (المفهوم - النظرية -النمو - التوافق -الاضطرابات -الإرشاد و العلاج)، ط1، ايتراك للنشر والتوزيع، القاهرة .

عارف، نجوى عبد الجليل.(2003): أثر برنامج إرشادي لتحسين التواصل اللفظي بين الأزواج في المجتمع الاردني في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية، مجلة الإرشاد النفسي، مصر: (17) ص247-ص280.

عبد الخالق، مروة مجدى.(2014): الطلاق العاطفي واثره على التنشئة الاجتماعية في المجتمع الحضري، دراسة ميدانية في مدينة طنطا محافظة الغربية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة طنطا.

عبد الله، جاد محمود.(2006): التوافق الزوجي وعلاقته ببعض عوامل الشخصية والذكاء الانفعالي، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، 60 (1)، 51-110.

عمر، معن خليل.(2000): علم اجتماع الأسرة، ط2، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

عواد، يوسف ذياب.(2015) الخرس الزوجية (تشخيص حالة) مقابلة شخصية بتاريخ 2015/4/2.

كفاي، علاء الدين.(2009): علم النفس الأسري، ط 1، دار الفكر، عمان.

كفاي، علاء الدين.(1999): الإرشاد والعلاج النفسي المنظور النفسي الإتصالي، ط1، دار الفكر العربي للنشر، القاهرة.

ماضى، جمال.(2011): الخلاف الزوجي، ط2، دار التوزيع والنشر، القاهرة.

محمود، حسن.(1968): الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية، بيروت.

مخطوب، أمل أنور.(2014): أنماط المعاملة الزوجية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى النساء المتزوجات في قرى شمال غرب القدس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس.

مخيمر، صلاح.(1978): مفهوم جديد للتوافق، مكتبة الأنجلو للنشر، جامعة عين شمس.

مرسي، إبراهيم كمال .(1991): العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس، الكويت، دار القلم.

مرسى، صفاء إسماعيل.(2008): الاختلالات الزوجية (الأسباب والعواقب - الوقاية والعلاج)، دار ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

منصور، عايدة فؤاد.(2009): العوامل المؤثرة في الانفصال العاطفي بين الزوجين والآثار المترتبة عليه من وجهة نظر عينة من الزوجات في الأردن، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

موسى، انشراح يوسف.(2012): درجة جودة التواصل بين الزوجين وعلاقتها بالتكيف الزواجي لدى عينة من الأزواج في مدينة عمان،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا الجامعة الأردنية.

ناصر، جميل يوسف صالح.(2008): صراع الأدوار لدى المرأة العاملة في محافظات شمال الضفة الغربية وعلاقته بالتوافق النفسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعه القدس.

هادي، أنوار مجيد.(2012): أسباب الطلاق العاطفي لدى الأسر العراقية وفق بعض المتغيرات،رسالة ماجستير غير منشورة، العدد(201) ، بغداد.

يحيى ، خوله. (2000): الاضطرابات السلوكية والانفعالية، الطبعة الأولى، عمان، دار الفكر للنشر.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.(2009): النتائج النهائية للتعداد - تقرير السكان -الضفة الغربية، القدس عاصمة الثقافة العربية للنشر والتوزيع رام الله، فلسطين.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.(2008): دليل الباحث الميداني وإجراء المقابلة، دائرة النشر والتوزيع رام الله، فلسطين.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Cordov, j.v.andGree, C.B.andwarren, l.z. (2005).Emotional skillfulness in marriage: **Intimac as a mediator of the relationship between emotional skillfulness and marital satisfaction of journal.**

Ghuan,G, (2004): **The Effect Of Cultre On The Use Of Silnce In Marital Conflict**, Proqest Information and learning company, united states code.

Goldenberg, I. & Goldenberg, H. (1985). **Family Therapy: An Overview.** Brooks\Cole Publishing Company, Monterey,California.

Greeff, a, p. and Malherbe, H, l, (2001). **Intimacy and marital satisfaction in spouses, Journal of sex and marital Therapy, 27,247-257.**

Milliken, M. (1987): **Understanding Human Behavior,3rd edition, USA:** Dirmar publishers Inc.

Yelsma, p, marrow, S. (2003). An examination of Couples Difficulties with Emotional Expressiveness and Their marital Satisfaction, **Journal of family communication, 3, (1), 41-62.**

ثالثاً: المواقع الإلكترونية:

<http://new.elfagr.org> جريدة الفجر، (2013). 2013/11/6 . مقالة الخرس الزوجي

"أسبابه وكيفية التخلص منه؟".

www.islamtoday.net أبو خليل، عمرو، (2012). 2012/11/24 . الصمت الزوجي.. ما

هي الحل؟

[www. Islamtofay.net](http://www.Islamtofay.net) أحمد، مانيفال . (2012) . 2012/11/24 . الصمت الزوجي ...

ما هي الحل؟ .

<http://www.hiamag.com> الدهينم، افتخار. (2013) . 2013/12/16 . أبناء يشتكون

صمت الأبوين .

<http://www.hiamag.com> الغامدي. (2013) . 2013/9/15 . أبناء يشتكون صمت

الأبوين .

www.alriyadh.com المفلح، هيام . (2011) . 2011/5/8 . التقنية الحديثة تؤثر سلبا

في العلاقات الزوجية.... والأماكن المفتوحة أفضل الحل! .

<http://www.mnab3.com> الوادي، جيداء. (2014) . 2014/1/23 . مشكلة قلة الحديث

والخرس الزوجي.

www.halhul.com رباح، نهله. (2011) . 2011/12/1 . الخرس الزوجي " بقلم الأخصائية

الاجتماعية " .

[www. Watanyoum.com](http://www.Watanyoum.com) زغلول، تقى . (2013) . 2013/12/19 . علاج الخرس

الزوجي.

<http://www.pal-stu.com> صيف، سحابة. (2010) . 2010/4/4 . مقالة عن أسباب

الخرس الزوجي وطرق علاجه.

www.forums.rjeem.com عبد الرحيم، محمد. (2013) . 2013/6/25 . مقالة الخرس

الزوجي.

<http://www.masress.com> عبد الفتاح، كريمة و علي، جهاد (2012). 2012/5/21

مقالة بعنوان الخرس الزوجي.

- مقالة . 2013/12/19 . (2013) . أسماء . <http://www.masress.com> عبد العزيز، "المفاجئات " طريقك للتغلب على الخرس الزوجي.
- مقالة الخرس الزوجي. <http://egyscholar.blogspot.com> عبد العزيز، محمد. (2012) . 2012 /5/21 .
- مقالة الخرس الزوجي. <http://www.masress.com> عبد الهادي، مدحت. (2012) . 2012/6/13 .
- مقالة الخرس الزوجي. <http://www.hebaessawy.com> عيسوي، هبة. (2012) . 2012/6/26 .
- مقالة الخرس الزوجي. <http://www.masress.com> علاء الدين، مروة . (2013) . 2013/6/30 .
- مقالة أزواج غريباء .. الخرس الزوجي طلاق صامت. <http://www.masress.com> علاء الدين، مروة . (2013) . 2013/6/30 .
- مقالة الخرس الزوجي. www.ahewar.org قانصو، محمد . (2010) . 2010/5/26 .
- مقالة الخرس الزوجي. www.forum.arjwmm.com لولى، ميرو . (2013) . 2013/12/5 .
- مقالة الخرس الزوجي. <http://www.3rbdr.net> متولي، ياسر . (2008) . 2008/11/18 .
- مقالة الخرس الزوجي. <http://www.3rbdr.net> متولي، ياسر . (2008) . 2008/11/18 .
- مقالة الخرس الزوجي. [www. Netmaiaz.com](http://www.netmaiaz.com) محررة الحوارات الاجتماعية المباشرة . (2014) . 2014/2/20 .
- مقالة بعنوان "25 طريقة للقضاء على الخرس الزوجي".
- مقالة الخرس الزوجي (التعريف -) [/http://forums.moheet.com](http://forums.moheet.com) (2010) . 2010/8/7 .
- مقالة الخرس الزوجي (الأسباب - الحل) .
- مقالة الخرس الزوجي يهدد حياة البريطانيين الزوجية). www.islammemo.com . دراسة هندرسون، روجر. (2006) . 2006/11/21 .
- مقالة الخرس الزوجي (الأسباب - العلاج). <http://www.saaid.net> هميسة، بدر. (2013) . 2013/4/28 .

الملاحق

ملحق (1) : اسماء المحكمين

الجامعة	اسم المحكم	الرقم
جامعة القدس	د. سهير الصباح	1.
جامعة القدس	د. نبيل عبد الهادي	2.
جامعة القدس	أ. د. تيسير عبد الله	3.
جامعة القدس المفتوحة	د. محمد شاهين	4.
جامعة القدس المفتوحة	د. عادل ريان	5.

ملحق (2): مقياس التوافق النفسي قبل التحكيم:

مقياس التوافق النفسي

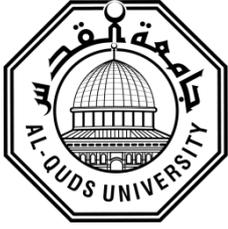
رقم	الفقرات	نعم	لا
1	أملأ حياتي اليومية بكل ما يثير اهتمامي		
2	من المؤكد أنني ينقصني الثقة في نفسي		
3	إذا فشلت في أي موقف فإنني أحاول من جديد		
4	أتردد كثيرا في اتخاذ قراراتي في المسائل البسيطة		
5	أشعر في حياتي بعدم الأمن الشخصي		
6	أخطط لنفسي أهدافا و أسعى لتحقيقها		
7	أقدم بثقة كبيرة على مواجهة مشكلاتي الشخصية وحلها		
8	أتصرف بمرونة في معظم أموري الشخصية		
9	أشعر بالنقص وبأنني أقل من غيري		
10	بعض ظروف البيئية صعبة التغيير وتؤدي إلى سوء حالتني النفسية		
11	أشعر بالوحدة رغم وجودي مع الآخرين		
12	أقبل نقد الآخرين بصدر رحب		
13	أشعر أنّ معظم زملائي يكرهونني		
14	كثيرا ما أخرج شعور الآخرين		
15	أشارك في نواحي النشاط العديدة		
16	علاقتي حسنة وناجحة مع الآخرين		
17	تتقضي القدرة على التصرف في المواقف المحرجة		
18	أطوع لعمل الخير ومساعدة المحتاجين		
19	يكون سلوكي طبيعيا في تعاملي مع أفراد الجنس الآخر		
20	أجد صعوبة في الاختلاط مع الناس		

		أشعر بالغيرة وأنا بين أفراد أسرتي	21
		تسود الثقة والاحترام المتبادل بيني وبين أفراد أسرتي	22
		أنتشاور مع أفراد أسرتي في اتخاذ قراراتي الهامة	23
		أسبب الكثير من المشكلات لأسرتي	24
		أبذل كل جهدي لإسعاد أسرتي	25
		تتدخل أسرتي في شؤوني الخاصة بشكل يضايقني	26
		أحب بعض أفراد أسرتي	27
		أسرتي مفككة	28
		أقضي كثيرا من وقت فراغي مع أفراد أسرتي	29
		ترهقني مطالب أسرتي الكثيرة	30
		من الصعب أن يتمكنني الغضب إذا تعرضت لما يثيرني	31
		حياتي الانفعالية هادئة ومستقرة	32
		أعاني من تقلبات في المزاج دون سبب ظاهر	33
		عادة ما أتماسك عندما أتعرض لصددمات انفعالية	34
		لم يحدث أن نعصت حياتي مشكلة انفعالية	35
		تمر عليّ فترات أكره فيها نفسي وحياتي	36
		أشعر غالبا بالاكنتئاب	37
		يتسم سلوكي بالاندفاع	38
		أشكو من القلق معظم الوقت	39
		من الصعب أن ينجرح شعوري	40

ملحق (3): مقياس التوافق النفسي بعد التحكيم:

لا	نعم	الفقرة	الرقم
		أملأ حياتي اليومية بكل ما يثير اهتمامي	1
		تنقصني الثقة بالنفس في كثير من الأحيان	2
		أحاول باستمرار تجنب الفشل الذي قد يواجهني	3
		أتردد كثيراً في اتخاذ قراراتي في المسائل البسيطة.	4
		اشعر في حياتي بعدم الأمن الشخصي.	5
		اخطط لنفسى أهدافا واسعي لتحقيقها.	6
		أصرف بثقة كبيرة في مواجهة مشكلاتي الشخصية وحلها	7
		أصرف بمرونة في معظم أموري الشخصية	8
		اشعر بالنقص وكأنني أقل من غيري	9
		أشعر بسوء حالتي النفسية نتيجة لبعض الظروف المحيطة بي	10
		اشعر بالوحدة رغم وجودي مع الآخرين	11
		أقبل نقد الآخرين بصدر رحب	12
		اشعر أن معظم زملائي يكرهونني	13
		كثيراً ما أخرج شعور الآخرين	14
		أشارك في النشاطات المنزلية العديدة	15
		أتمتع بعلاقات حسنة وناجحة مع الآخرين	16
		تنقصني القدرة على التصرف في المواقف المحرجة	17
		أتطوع لعمل الخير ومساعدة المحتاجين	18
		أتعامل بشكل طبيعي مع أفراد الجنس الآخر	19
		أجد صعوبة في الاختلاط مع الناس	20
		اشعر بالغربة وأنا بين أفراد أسرتي	21
		تسود الثقة و الاحترام المتبادل بيني و بين أفراد أسرتي	22
		أتشاور مع أفراد أسرتي في اتخاذ قراراتي الهامة	23
		اسبب الكثير من المواقف المحرجة لأسرتي	24
		ابذل كل ما في وسعي لإسعاد أسرتي	25
		تتدخل أسرتي في شؤوني الخاصة بشكل يضايقني	26

		أشعر بالحب تجاه بعض أفراد أسرتي	27
		أشعر بأن أسرتي مفككة	28
		أقضي كثيراً من وقت فراغي مع أفراد أسرتي	29
		ترهقني مطالب أسرتي الكثيرة	30
		من الصعب أن يملكني الغضب إذا تعرضت لما يثيرني	31
		حياتي الانفعالية هادئة و مستقرة	32
		أعاني من تقلبات في المزاج دون سبب ظاهر	33
		أتماسك دائماً عندما أتعرض لصددمات انفعالية	34
		لم يحدث بحياتي أن غضبته بطريقة انفعالية حادة	35
		تمر على فترات اكره فيها نفسي و حياتي	36
		اشعر غالباً بالاكنتاب لأي سبب من الأسباب	37
		يتسم سلوكي بالاندفاع في كثير من المواقف	38
		أشكو من القلق معظم الوقت	39
		من الصعب أن تجرح شعوري	40



ملحق رقم (4) مقياس الخرس الزوجي بصورته النهائية:

مقياس الخرس الزوجي - الصورة (أ)

حضرة السيدة:

بين يديك مقياس للخرس الزوجي يهدف إلى التعرف على الخرس الزوجي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى عينة من الأزواج في الضفة الغربية. وتأتي هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي، لذا أرجو منك الإجابة على فقرات مقياسي الخرس الزوجي والتوافق النفسي، وذلك بوضع إشارة (X) في العمود المناسب لكل فقرة من الفقرات التي تناسبك، علماً أن استجابتك ستحاط بالسرية التامة، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي شاكرة حسن تعاونك.

الباحثة: مها أبو زنيد

إشراف الدكتور: نبيل الجندي

القسم الأول: معلومات أولية:

الجنس: ذكر أنثى

مكان السكن: شمال الضفة الغربية وسط الضفة الغربية جنوب الضفة الغربية

مدة الزواج: سنتين فأقل 2-5 سنوات أكثر من 5 سنوات

المؤهل العلمي: توجيهي فما دون دبلوم أو بكالوريوس دراسات عليا

القسم الثاني: مقياس الخرس الزوجي

أختي الزوجة الكريمة

بين أيديكم مقياس يتطرق لبعض المواقف التي يتعرض لها الأزواج عادة في الحياة اليومية، يرجى منكم التكرم بقراءة هذه المواقف بعمق، ووضع دائرة على الموقف الذي ينطبق عليكم، هذا مع العلم أن ما ستدلون به من آراء سوف لا يستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

1. في غرفة الجلوس:

أ) يحب شريكي الجلوس معنا. (ب) يفضل شريكي الجلوس في غرفة أخرى بعيداً عنا.

ج) يحرص شريكي على الجلوس بعيداً، ويوجد الذرائع للابتعاد عنا. (د) أشعر أنّ شريكي لا يحب العودة للبيت.

2. عندما أخطئ:

أ) يحاورني شريكي بتفهم ومسامحة. (ب) يطلب مني تصويب الخطأ والاعتذار عنه.

ج) يعاقبني بالإهمال وكأنني غير موجودة. (د) يتحدث معي بغضب دون تسامح .

3. حين تكون هناك مشكلة ما:

أ) يحاورني بمنطق وتفهم موضعاً وجهة نظره، ويبيدي مرونة من أجل التوصل إلى اتفاق.

ب) يحاورني لكنه يدافع عن وجهة نظره محاولاً اقناعي بها.

ج) يلقي باللائمة علي، ويحاول طي الموضوع دون أن أوضح وجهة نظري.

د) يلقي باللائمة علي ويغلق الموضوع بثنتي السبل.

4. إذا دعينا لحفلة:

أ) يرافقني مسروراً. (ب) لا يبدي معارضة لاصطحابي. (ج) اصطحابي وعدمه سواء. (د) يحرص على الذهاب دوني.

5. التفاهم:

أ) يوجد تفاهم عالي المستوى بيني وبين شريكي. (ب) يوجد تفاهم لدرجة مُرضية بيننا.

ج) أحيانا يوجد بعض جوانب التفاهم بيننا. (د) التفاهم في حياتنا معدوم.

6. التواصل:

أ) التواصل مع شريكي رائع ومريح جدا (ب) التواصل يكون عندما يكون هناك حاجة (ج) قلما يحدث التواصل حتى عندما تكون هناك حاجة ملحة (د) التواصل بيننا معدوم.

7. حين يعود شريكي للبيت:

أ) أحس بشوقه للبيت والعائلة، ولا يخفي بهجته بنا (ب) يظهر بعض الارتياح (ج) يعود بطريقة باهتة لا مشاعر فيها (د) يظهر لنا الضيق والضجر والعبوس

8. حين أمر بحالة مرضية:

أ) يشعرني باهتمام كبير ويكرس وقتاً لمساعدتي في التغلب عليه. (ب) يشعرني ببعض الاهتمام، وقد يحضر لي بعض الأدوية أو المشروبات. (ج) يطلب مني أن أراجع الطبيب (د) يحملني مسؤولية مرضي، ويتعامل معي كما لو لم أكن موجودة

9. حين أغيب عن البيت:

أ) يتصل بي دائما للاطمئنان عني، ويحدثني عن أمور الحياة. (ب) أحيانا ما يبدي بعض القلق علي . (ج) اتصالاته فقط لرفع العتب ولا تطول كثيراً. (د) يحاول الاتصال، وإن بادرت بالاتصال قابلني بفتور وبرود.

10. حين أحدث شريكي بكلام طيب:

أ) يرده بمثله أو بأطيب منه (ب) يشعرني أحيانا ببعض سروره (ج) يشعرني بعدم الاهتمام (د) يسكت ويطلب مني أن أغير الموضوع.

11. حين أكون مشغولة:

أ) يعرض علي شريكي المساعدة ما استطاع (ب) يوفر لي الظروف السانحة لتنفيذ أعمالي (ج) يشغل نفسه بأشياء أخرى بمعزل عني (د) يشعر بالامتعاض والضيق من البيت

12. حين نكون في البيت:

أ) يبادر شريكي بالحديث معي بأشياء تسرني رغم متاعبه (ب) يشركني الرأي في مجريات الحياة اليومية (أحداث اليوم السارة وغير السارة) (ج) يحدثني فقط في أمورنا البيتية (كترية الأطفال، احتياجات البيت، ..)

د) يحرص على الصمت ويغلق أبواب الحوار بكل السبل.

13. لغة الجسد:

أ) ملامح شريكي مريحة وتبعث على الحوار الهادف الجميل.

ب) ملامحه عادة ما تكون عادية ويوجه نظره نحوي أثناء جلوسنا .

ج) يشغل نفسه بأشياء أخرى كالموبايل أو التلفزيون ولا يأبه بوجودي

د) يشيح بوجهه عني، ولامحه تكون حادة، وعاهد الحاجبين

14. في القضايا الأسرية:

أ) يتحين شريكي الفرصة للحديث الإيجابي حولها (ب) يتحدث بإيجاز فقط عندما أسأله عن القضية.

ج) لا يبالي بالقضية ويبقى صامتاً (د) إن حدث وسألته عن القضية فإنه يبدي امتعاضاً وضجراً.

15. حين نكون أمام مشاهدة موقف (في التلفزيون مثلاً أو في الحياة)

أ) يشاركني ويناقشني حول الأشياء الإيجابية في الموقف (ب) ينتقد المواقف السلبية في الموقف المشاهد

ج) يصمت أو يسقط الموقف على حياتنا (د) يظهر ضيقه إن حدثته عن الموقف وقد ينسحب من المشاهدة

16. حين يكون هناك موقف جميل (من أحد أطفالنا مثلاً)

أ) يحدثني بفرح وغبطة ويعززني (ب) يصغي ببعض الاهتمام ويعزل مشاعره الجميلة حول الموقف

د) يظهر ضيقه إن حدثته بالأمر، ويطلب مني أن أقلب الصفحة. عني ج) لا يأبه بما أقول.

17. حين أقوم ببعض الواجبات نحو زوجي:

أ) يغمزني بالشكر والامتنان والعرفان (ب) يوجه بعض المجاملات الروتينية

ج) يصمت وكأن شيئاً لم يكن (د) يشعرني بأنني ملزمة بما قمت به

18. على المائدة:

أ) زوجي يبادلني الحديث الطيب ويشكرني على جهودي في البيت (ب) يحرص على أن يطعم الأطفال ويتحدث

في موضوعات جانبية. ج) يتناول طعامه بصمت (د) يبدي عدم إعجابه بالطعام.

19. وقت النوم:

- (أ) يحب زوجي أن يسهر معي لبعض الوقت ويبادلني الكلام الطيب رغم أعماله الباكرة في الغد
(ب) يسهر معي لبعض الوقت، ويشغل الحديث بموضوعات محايدة كالعمل والبيت والأطفال
(ج) يتذرع بالعمل أو بالتعب أو النعاس.
(د) ينام مباشرة ويطلب مني أن أصمت كي ينام.

20. في الأعياد:

- (أ) يحرص زوجي على أن يهنئني بالمناسبة ويقدم لي هدية رمزية جميلة (ب) يهنئني أحياناً وقد يقدم لي هدية ما من باب رفع العتب.
(ج) يبقى صامتاً وتمرّ المناسبة كأني يوم عادي (د) يعتبر زوجي أن الأعياد والفرح ليس لنا

21. الزينة والعطور:

- (أ) يمتدح زوجي ذوقي في الزينة والعطور لدرجة المبالغة في المدح (ب) أحياناً يعبر عن رضاه عن زينتي وعطوري
(ج) يلتزم الصمت ولا يبدي أي تعليق.
(د) دوماً ينتقد زينتي أو عطوري كما لو كنت دون ذوق.

22. القوام والهيئة:

- (أ) يشيد ويظهر زوجي بمظهري وجمال قوامي (ب) يحدث أحياناً أن يعلق بإيجاب عن مظهري
(ج) لا يعلق عادة ولا يجذب مظهري انتباه زوجي ولو كان مثالياً. (د) يبدي استياء من رشاقتي ومظهري ولو كان جميلاً.

23. القدرات والإمكانات:

- (أ) زوجي معجب جداً بما لدي من قدرات عقلية وإمكانات مختلفة (ب) أحياناً يعبر عن رضاه بما أملك من قدرات عقلية وإمكانات مختلفة
(ج) لا يابيه لما لدي من إمكانات أو قدرات أو مهارات
(د) يظهر لي أنني بلا قدرات تذكر وإن إمكاناتي معدومة وعاجزة عن فعل أي شيء.

24. الحديث:

- (أ) يبدي زوجي ارتياحاً لطريقتي وموضوعاتي التي أتحدث به (ب) أحياناً يشعرني ببعض الاهتمام بالموضوعات التي أطرحها
(ج) عادة لا يعلق على أحاديثي ولا على طريقتي
(د) دوماً يرى في كلامي " صمتت دهرًا ونطقت كفرًا"

25. اللباس للزوج:

- أ) يأخذ زوجي رأبي في اختيار ما يلبس وكيف يبدو، وقد يضطر للتبديل وفق رأبي. ب) أحياناً يطلب مني إبداء الرأي في هندامه في مواقف محددة (كالمناسبات الرسمية مثلاً). ج) عادة لا يطلب رأبي ولا يأبه به د) إن حدث وأبدت رأبي فإنه يهزأ بي .

26. المشوار:

- أ) يبادر زوجي بالطلب مني أن نخرج معاً للترفيه وتغيير الجو ب) نخرج معاً للحالات الضرورية والمناسبات فقط. ج) إن حدث وخرجنا فيبقى صامتا وعابساً وكأنه مكره على الخروج د) يمانع خروجنا بقوة وبكلام جارح أحياناً .
- ## 27. المصروفات:

- أ) يتقبل شريكي ما أنفقه من مصروفات الصرف ب) يواجهنني ببعض الانتقادات على بعض بنود أنفقه. ج) لا يعلق مع نظرة تشير إلى عدم الرضا د) هو غير راض عن أي شيء أنفقه.
- ## 28. عند استضافة أقاربي:

- أ) يبتهج بزيارتهم ب) يبدي التقبل للزيارة ج) يبقى صامتاً وكأن زيارتهم وعدمها سواء د) لا يطبق زيارتهم، فلا يتحدث معهم وقد يخرج من البيت

29. عند انشغالي بالأطفال:

- أ) يشكرني على ذلك بسرور ب) يتفهم ذلك ج) لا يهتم بذلك د) يغضب ويشعروني بأنني مهملة لحقوقه.

30. الأسرار:

- أ) زوجي كتاب مفتوح ولا يخفي عني شيئاً ب) يجيبني حين أسأله عن موضوع محدد لا أعرف تفاصيله ج) حين أسأله يشيح بوجه ويصمت د) حين أحاول معرفة موضوع محدد فإن زوجي يعصّب ويشعروني أن هذا شأنه فقط .

31: الإطراء:

- أ) يمتدحني زوجي أمام الآخرين (ب) يحدث أحياناً أن يثني على بعض تصرفاتي أمام الآخرين.
ج) لا يأتي على سيرتي حتى في مواقف تقتضي ذلك (د) يشعر الآخرون بتقصيري وعدم جدواي.

32. عند حديثي بالهاتفون:

- أ) يشعرني بثقة مطلقاً، ولا يحاول أن يتصمت على حديثي لشعوره بأنني أخبره إن كان هناك أمر مهم.
ب) يسألني عن طبيعة الاتصال (ج) أحبّ لو أنه يسألني عن مكالماتي لكنّه يتجاهل ذلك.
د) يبدي استياءه ويتذرع بانزعاجه من مكالماتي ولو كانت مهمة.

33. عند اختيار بعض أثاث البيت أو استبداله:

- أ) يشاركني الرأي ويأخذ برأيي ويبدي إعجابه بذوقي (ب) يشاركني الرأي ويبدي سبب تفضيله لما يختار.
ج) غالباً لا يسألني عن رأيي ويجلب ما يحلو له (د) ينتقد رأيي بشدة ويسخر من ذوقي بأنّه غالي الثمن أو غير عصري ...

34. في المناسبات والأفراح:

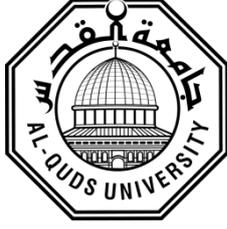
- أ) يفرح كثيراً ويعتز بمصاحبتني به. (ب) يخبرني بين الذهاب معه أو البقاء في البيت.
ج) لا يكثر كثيراً بمصاحبتني ولا يعرض علي الأمر. (د) يحرص على عدم اصطحابي.

35. نمط التفكير

- أ) يتقبل الاختلاف بيننا في نمط التفكير بتفهم عال. (ب) أحياناً يتقبل بعض جوانب الاختلاف في جوانب التفكير. (ج) يحجم عن الحوار معي في أي قضية مختلف عليها (د) لا يتقبل وبأي صورة أن أختلف معه في نمط تفكيره.

36. لطموح والتخطيط للمستقبل

- أ) يشاركني في التخطيط لمستقبل بيتنا وأطفالنا. (ب) يبدي أحياناً بعض المشاركة في التخطيط لمستقبل بيتنا وأطفالنا. (ج) لا يأبه كثيراً بما أخطط به للمستقبل. (د) يرفض وينزعج من أي مخططات مستقبلية لنا



ملحق رقم (5) مقياس الخرس الزوجي - الصورة (ب)

حضرة السيد:

بين يديك مقياس للخرس الزوجي يهدف إلى التعرف على الخرس الزوجي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى عينة من الأزواج في الضفة الغربية .

وتأتي هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي، لذا أرجو منك الإجابة على فقرات مقياسي الخرس الزوجي والتوافق النفسي، وذلك بوضع إشارة (X) في العمود المناسب لكل فقرة من الفقرات التي تناسبك، علماً أن استجابتك ستحاط بالسرية التامة، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي شاكرة حسن تعاونك.

الباحثة: مها أبو زنيد

إشراف الدكتور: نبيل الجندي

القسم الأول: معلومات أولية:

- | | | | |
|----------------|---|--|---|
| الجنس: | <input type="checkbox"/> ذكر | <input type="checkbox"/> أنثى | |
| مكان السكن: | <input type="checkbox"/> شمال الضفة الغربية | <input type="checkbox"/> وسط الضفة الغربية | <input type="checkbox"/> جنوب الضفة الغربية |
| مدة الزواج: | <input type="checkbox"/> سنتين فأقل | <input type="checkbox"/> 2-5 سنوات | <input type="checkbox"/> أكثر من 5 سنوات |
| المؤهل العلمي: | <input type="checkbox"/> توجيهي فما دون | <input type="checkbox"/> دبلوم أبو بكالوريوس | <input type="checkbox"/> دراسات عليا |

القسم الثاني: مقياس الخرس الزوجي

أخي الزوج الكريم

بين أيديكم مقياس يتطرق لبعض المواقف التي يتعرض لها الأزواج عادة في الحياة اليومية، يرجى منكم التكرم بقراءة هذه المواقف بعمق، ووضع دائرة على الموقف الذي ينطبق عليكم، هذا مع العلم أن ما ستدلون به من آراء سوف لا يستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

1. في غرفة الجلوس:

- أ) تحب شريكتي الجلوس معي. (ب) تفضل شريكتي الجلوس في غرفة أخرى بعيداً.
ج) تحرص شريكتي على الجلوس بعيداً، وتوجد الذرائع للابتعاد. (د) أشعر أن شريكتي لا تحب عودتي للبيت.

2. عندما أخطئ:

- أ) تحاورني شريكتي بتفهم ومسامحة (ب) تطلب مني تصويب الخطأ والاعتذار عنه
ج) تعاقبني بالإهمال وكأنني غير موجود (د) تتحدث معي بغضب دون تسامح

3. حين تكون هناك مشكلة ما:

- تحاورني بمنطق وتفهم موضحة وجهة نظرها، وتبدي مرونة من أجل التوصل إلى اتفاق بيننا.
تحاورني لكنها تدافع عن وجهة نظرها محاولاً إقناعي بها.
تلقي باللائمة علي، وتحاول طي الموضوع دون أن أوضح وجهة نظري.
تلقي باللائمة علي وتغلق الموضوع بثتى السبل.

4. إذا دعينا لحفلة:

- أ) ترافقني مسرورة. (ب) لا تبدي معارضة لاصطحابي.
ج) اصطحابي وعدمه سواء. (د) ترفض الذهاب معي.

التفاهم:

- يوجد تفاهم عالي المستوى بيني وبين شريكتي. (ب) يوجد تفاهم لدرجة مرضية بيننا.
ج) أحياناً يوجد بعض جوانب التفاهم بيننا. (د) التفاهم في حياتنا معدوم.

6. التواصل:

أ) التواصل مع شريكتي رائع ومريح جدا. (ب) التواصل يكون عندما يكون هناك حاجة .

ج) قلما يحدث التواصل حتى عندما تكون هناك حاجة ملحة. (د) التواصل بيننا معدوم.

7. حين تعود شريكتي للبيت:

أ) أحس بشوقي لها، ولا يخفي علي بهجتي بعودتها. (ب) أظهر بعض الارتياح.

ج) أستقبلها بطريقة باهتة لا مشاعر فيها. (د) أظهر اشمئزازي وضيقني .

8. حين أمر بحالة مرضية:

أ) تشعرتني باهتمام كبير وتكرس وقتاً لمساعدتي في التغلب على المرض
ب) تشعرتني ببعض الاهتمام، وقد تحضر لي بعض الأدوية أو المشروبات.

ج) تطلب مني أن أراجع الطبيب

د) تحملني مسؤولية مرضي، وتتعامل معي كما لو لم أكن موجوداً

9. حين أغيب عن البيت :

أ) تتصل بي دائما للاطمئنان عني، وتحديثي عن أمور الحياة. (ب) تبدي أحيانا بعض القلق علي .

ج) اتصالاتها فقط لرفع العتب ولا تطول كثيراً. (د) لا تحاول الاتصال، وإن بادرت بالاتصال بها

10. حين أحدث شريكتي بكلام طيب:

ترده بمثله أو بأطيب منه (ب) تشعرتني أحيانا ببعض سرورها (ج) تشعرتني بعدم الاهتمام

د) تسكت ويطلب مني أن أغير الموضوع

11. حين أكون مشغولاً:

تعرض شريكتي المساعدة ما استطاعت (ب) توفر لي الظروف السانحة لتنفيذ أعمالي

ج) تشغل نفسها بأشياء أخرى بمعزل عني
انشغالي
د) تظهر الامتعاض والضيق من

12. حين نكون في البيت:

أ) تبادل شريكتي بالحديث معي بأشياء تسرني رغم متاعبها

ب) تشاركني الرأي في مجريات الحياة اليومية (أحداث اليوم السارة وغير السارة)

- (ج) تحدثني فقط في أمورنا البيتية (كتربية الأطفال، احتياجات البيت، ..)
(د) تحرص على الصمت وتغلق أبواب الحوار بكل السبل.

13. لغة الجسد:

- (أ) ملامح شريكتي مريحة وتبعث على البهجة والحوار الهادف الجميل (ب) ملامحها عادة ما تكون عادية وتوجه نظرها نحوي أثناء جلوسنا (ج) تشغل نفسها بأشياء أخرى كالموبايل أو التلفزيون ولا يأبه بوجودي (د) تشيح بوجهه عني، وملامحها تكون حادة، وعائد الحاجبين

14. في القضايا الأسرية:

- تتحين شريكتي الفرصة للحديث الإيجابي حولها (ب) تتحدث بإيجاز فقط عندما أسألها عن القضية.
(ج) لا تبالي بالقضية وتبقى صامتاً (د) إن حدثت وسألته عن القضية فإنها يبدي امتعاضاً وعدم اهتمام.

15. حين نكون أمام مشاهدة موقف (في التلفزيون مثلاً أو في الحياة)

- تشاركني وتناقشني حول الأشياء الإيجابية في الموقف (ب) تنتقد المواقف السلبية في الموقف المشاهد
(ج) تصمت أو تسقط الموقف على حياتنا (د) تظهر ضيقها إن حدثتها عن الموقف وقد تنسحب من المشاهدة

16. حين يكون هناك موقف جميل (من أحد أطفالنا مثلاً)

- (أ) تحدثني بفرح وغبطة وتعززن (ب) تصغي ببعض الاهتمام وتعزل مشاعرنا الجميلة حول الموقف عني
(ج) لا تأبه بما أقول (د) تظهر ضيقها إن حدثتها بالأمر، وتطلب مني أن أقلب الصفحة.

17. حين أقدم بعض الواجبات نحو زوجتي:

- (أ) تغمرني بالشكر والامتنان والعرفان (ب) توجه بعض المجاملات الروتينية لي.
(ج) تصمت وكأن شيئاً لم يكن (د) تشعرني بأنني ملزم بما قمت به .

18. على المائدة:

- (أ) زوجتي تبادلني الحديث الطيب في موضوعات سارة .
(ب) تحرص على أن تطعم الأطفال وتحدث في موضوعات جانبية.
(ت) تتناول طعامها بصمت.
(ث) تبدي انزعاجها من إعداد الطعام.

19. وقت النوم:

- (أ) تحب شريكتي أن تسهر معي لبعض الوقت وتبادلني الكلام الطيب رغم أعمالها الباكراة في الغد.

ب) تسهر معي لبعض الوقت، وتشغل الحديث بموضوعات محايدة كالعمل والبيت والأطفال.

ت) تتذرع بالتعب أو النعاس.

ث) تنام مباشرة وتطلب مني أن أصمت كي تنام.

20. في الأعياد:

تحرص زوجتي على أن تهنئني بالمناسبة وتقدم لي هدية رمزية جميلة (ب) تهنئني أحياناً وقد تقدم لي هدية ما من باب رفع العتب (ج) تبقى صامتة وتمرّ المناسبة كأني يوم عادي (د) تعتبر زوجتي أن الأعياد والفرح ليس لنا

21. الزينة والعطور:

أ) تمتدح زوجتي ذوقي في الزينة والعطور لدرجة المبالغة في المدح

ب) أحياناً تعبر عن رضاها عن أناقتي وعطوري

ت) تلتزم الصمت ولا تبدي أي تعليق

ث) دوماً ينتقد أناقتي أو عطوري كما لو كنت دون ذوق

22. القوام والهيئة:

أ) تشيد وتطري زوجتي بأخلاقي وإنسانيتي . (ب) يحدث أحياناً أن تعلق بإيجاب عن أخلاقي وإنسانيتي

ج) لا تعلق عادة ولا تجذب أخلاقي وإنسانيتي انتباهها ولو كنت مثالياً .

د) لا ترى أن لدي منظومة قيمية أخلاقية محددة ووضاحة .

23. القدرات والإمكانات:

أ) زوجتي معجبة جداً بما لدي من قدرات عقلية ومهارات مختلفة

ب) أحياناً تعبر عن رضاها بما أملك من قدرات عقلية ومهارات مختلفة (ج) لا تأبه لما لدي من

إمكانات أو قدرات أو مهارات (د) تظهر لي أنني بلا قدرات تذكر وإن إمكاناتي معدومة وعاجز عن فعل أي

شيء

24. الحديث:

أ) تبدي زوجتي ارتياحاً لطريقتي وموضوعاتي التي أتحدث بها (ب) أحياناً تشعرني ببعض الاهتمام

بالموضوعات التي أطرحها

ج) عادة لا تعلق على أحاديثي ولا على طريقتي في تناول الموضوعات (د) دوماً ترى في كلامي "

صمت دهنراً ونطق كفرنراً"

25. اللباس للزوج:

- (أ) تأخذ زوجتي رأيها في اختيار ما ألبس وكيف أبدو، وقد أضطر للتبديل وفق رأيها.
(ب) أحياناً أطلب منها إبداء الرأي في هندامي في مواقف محددة (كالمناسبات الرسمية مثلاً)
(ج) عادة لا أطلب رأيها ولا آبه به
(د) عادة ما تهزأ بمظهري ولباسي

26. المشوار:

- (أ) تبادل زوجتي بالطلب مني أن نخرج معاً للترفيه وتغيير الجو (ب) نخرج معاً للحالات الضرورية والمناسبات فقط
(ج) إن حدث وخرجنا فتبقى صامتة وعابسة وكأنها مكره على الخروج (د) تمنع خروجنا بقوة وبكلام قاطع أحياناً

27. المصروفات:

- (أ) تتقبل شريكي ما أنفقه من مصروف. (ب) تواجهني ببعض الانتقادات على بعض بنود الصرف.
(ج) لا تعلق مع نظرة تشير إلى عدم الرضا. (د) هي غير راض عن أي شيء أنفقه.

28. عند استضافة أقاربي:

- (أ) تبتهج بزيارتهم (ب) تبدي التقبل للزيارة (ج) تبقى صامتة وكأن زيارتهم وعدمها سواء
(د) لا تطيق زيارتهم، فلا تتحدث معهم وقد تخرج من مكان الجلسة

29. عند انشغالي بالأطفال:

- (أ) تشكرني على ذلك بسرور (ب) تتفهم ذلك (ج) لا يهتم بذلك (د) تغضب وتشعرنني بأن نمطي في تربيتهم سيء .

30. الأسرار:

- (أ) زوجتي كتاب مفتوح ولا تخفي عني شيئاً (ب) تجيبني حين أسألها عن موضوع محدد لا أعرف تفاصيله
(ج) حين أسألها تشيح بوجهها وتصمت (د) حين أحاول معرفة موضوع محدد فإن زوجتي تتفعل وتشعرنني أن هذا شأنها فقط

31. الإطراء:

- أ) تمتدحني زوجتي أمام الآخرين. (ب) يحدث أحياناً أن تثني على بعض تصرفاتي أمام الآخرين.
ج) لا تأتي على سيرتي حتى في مواقف تقتضي ذلك. (د) تشعر الآخرين بنقصيري وعدم جدواي.
32. عند حديثي بالتلفون:

- أ) تشعرني بثقة مطلقة، ولا تحاول أن يتتصت على حديثي لشعورها بأني سأخبرها إن كان هناك أمر مهم.
ب) تسألني عن طبيعة الاتصال.
ج) أحب لو أنها تسألني عن مكالمتي لكنها تتجاهل ذلك.
د) تبدي استياءها وتتذرع بانزعاجها من مكالماتي ولو كانت مهمة.

33. عند اختيار بعض أثاث البيت أو استبداله:

- أ) تشاركني الرأي وتأخذ برأيي وتبدي إعجابها بذوقي (ب) تشاركني الرأي وتبدي سبب تفضيلها لما يختار.
ج) غالباً لا تسألني عن رأيي وتجلب ما يحلو له (د) تنتقد رأيي بشدة وتسخر من ذوقي وبأنه غالي الثمن أو غير عصري

34. في المناسبات والأفراح:

- أ) تفرح كثيراً وتعزز بمصاحبتني لها. (ب) تحترق بين الذهاب معي أو البقاء في البيت.
ج) لا تكثر كثيراً بمصاحبتني ولا تعرض علي الأمر. (د) تحرص على عدم مرافقتني.

35. نمط التفكير:

- أ) تتقبل الاختلاف بيننا في نمط التفكير بتفهم عال (ب) أحياناً تتقبل بعض جوانب الاختلاف في جوانب التفكير
ج) تحجم عن الحوار معي في أي قضية مختلفة عليها (د) لا تتقبل بأي صورة أن أختلف معها في نمط تفكيرها

36. الطموح والتخطيط للمستقبل:

- أ) تشاركني في التخطيط لمستقبل بيتنا وأطفالنا. (ب) تبدي أحياناً بعض المشاركة في التخطيط لمستقبل بيتنا وأطفالنا.
ب) لا تأبه كثيراً بما أخطط به للمستقبل (د) ترفض وتترجع من أي مخططات مستقبلية لنا.

ملحق (6) جدول (4.3)

جدول (4.3) يبين قيمة معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية:

رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط مع الاختبار الكلي	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط مع الاختبار الكلي	مستوى الدلالة
1	56.0	0.001	19	61.0	0.001
2	66.0	0.001	20	64.0	0.001
3	69.0	0.001	21	56.0	0.001
4	61.0	0.001	22	50.0	0.001
5	72.0	0.001	23	65.0	0.001
6	72.0	0.001	24	73.0	0.001
7	60.0	0.001	25	55.0	0.001
8	65.0	0.001	26	58.0	0.001
9	67.0	0.001	27	53.0	0.001
10	69.0	0.001	28	59.0	0.001
11	59.0	0.001	29	52.0	0.001
12	62.0	0.001	30	58.0	0.001
13	67.0	0.001	31	57.0	0.001
14	64.0	0.001	32	50.0	0.001
15	61.0	0.001	33	55.0	0.001
16	51.0	0.001	34	60.0	0.001
17	68.0	0.001	35	68.0	0.001
18	63.0	0.001	36	67.0	0.001

**دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$)

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).

ملحق (7) جدول (6.3)

جدول (6.3) يبين قيمة معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية (ن 300):

رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط مع الاختبار الكلي	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط مع الاختبار الكلي	مستوى الدلالة
1	33.0	0.001	21	55.0	0.001
2	50.0	0.001	22	42.0	0.001
3	10.0	0.078	23	48.0	0.001
4	41.0	0.001	24	47.0	0.001
5	50.0	0.001	25	39.0	0.001
6	38.0	0.001	26	46.0	0.001
7	48.0	0.001	27	17.0	0.003
8	45.0	0.001	28	-23.0	0.001
9	45.0	0.001	29	31.0	0.001
10	47.0	0.001	30	41.0	0.001
11	54.0	0.001	31	13.0	0.025
12	28.0	0.001	32	42.0	0.001
13	43.0	0.001	33	53.0	0.001
14	31.0	0.001	34	46.0	0.001
15	17.0	0.003	35	25.0	0.001
16	41.0	0.001	36	53.0	0.001
17	50.0	0.001	37	57.0	0.001
18	34.0	0.001	38	42.0	0.001
19	26.0	0.001	39	57.0	0.001
20	42.0	0.001	40	24.0	0.001

**دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$)

ملحق (8) ملاحظات الباحثة أثناء تطبيق الدراسة:

1- قامت الباحثة بأخذ دورة تدريبية من مركز الإحصاء الفلسطيني على آلية تطبيق الاستبانات وإجراء المقابلات لدى الأسر الفلسطينية، فهناك عدد من المعايير قامت الباحثة بمراعاتها أثناء إجراء المقابلة منها:

1- الوصول إلى بيئة المبحوث وقد راعت الباحثة ما يلي:

أ) الجو العام لبيئة المبحوث (الوضع النفسي، الاجتماعي، الثقافي، والقيم الاجتماعية السائدة في المجتمع).

ب) الالتزام بودية الحديث: التحدث بصورة هادئة وعدم التدخل بنقاشات قد تعيق الباحثة.

ت) أمن وسلامة الباحثة الميدانية: حيث أخذت الباحثة عدداً من الاحتياطات منها:

أ) عدم حمل مبلغ كبير من المال أو أشياء ثمينة.

ب) التأكد من أن المشرف على علم بالعنوان الذي تتواجد فيه الباحثة.

ت) الإشارة إلى أن المشرفين الميدانيين قد يمرون على المبحوثين لمعرفة رأيهم بالاستبانة.

ث) في حال عدم الشعور بالأمان أو التعرض للخطر قامت الباحثة بالمغادره فوراً ومغادرة المكان.

ج) الاحتفاظ دائماً باسم المؤسسة التي تعمل فيها الباحثة والحذر من فقدان البطاقة ووضعها في مكان بارز.

2- بناء الثقة بين الباحثة والمبحوث ويتم من خلال:

أ) التعرف بالباحث والبحث والمؤسسة.

ب) توضيح أهداف البحث والتأكيد على سرية البيانات.

ت) الإجابة على تساؤلات المبحوثين.

3- أساليب إجراء المقابلة:

(أ) الاختيار المناسب لوقت المقابلة.

(ب) التعامل بلباقة مع مقاومة المبحوث.

(ت) اللباقة في إدارة المقابلة، ومعرفة استطراد المبحوثين، وقد حاولت الباحثة فهم الأسباب لكي تتمكن من معالجة الموقف بطريقة لبقة وإعادة المقابلة إلى الموضوع الأساسي.

(ث) خصوصية المقابلة: قامت الباحثة بعمل المقابلة على انفراد وحافظت على خصوصية المقابلة والمعلومات، وعدم تدخل الآخرين في إجابات المبحوث أو التأثير عليه من خلال سماع آرائهم، وقد قامت الباحثة بالتدوين في حال لم يتم عمل المقابلة على انفراد.

(ج) التأكيد المستمر على سرية المعلومات لخلق علاقة ودية بين الباحثة والمبحوث.

(ح) الحيادية في إجراء المقابلة: حيث لم تتدخل الباحثة في إجابة المبحوث سواء كان ذلك بالتلميح أو التصريح أو التوجيه أو الإيحاء، وقد كانت عملية البحث موضوعية، بمعنى أن الموضوع العام للدراسة والمسح والأسئلة المطروحة هي المحور الأساسي للاهتمام من قبل الطرفين.

4- أسلوب طرح الأسئلة:

راعت الباحثة عدداً من الاعتبارات عند طرح الأسئلة، منها الحيادية، طرح الأسئلة بأسلوب هادئ، طرحها كما هي مكتوبة بالضبط، وحسب تسلسلها في الاستمارة وعدم القفز عن أي سؤال بالإضافة إلى تكرار السؤال في حال عدم فهم المبحوث، كتابة الملاحظات التي قد يدخلها الباحث على صيغة السؤال، استخدام طريقة لطرح أسئلة استيضاحية، عدم إطلاع المبحوث على أية استمارة لا تخصه، تجنب التوقعات وعدم طرح السؤال بطريقه سريعة بل التأنى عند طرح السؤال.

5- آلية التعامل مع حالات عدم الاستجابة:

(ب) وحدة سكنية خالية: قامت الباحثة بتسجيل السكنية خالية من أهلها مثل (تورمسعيا).

(ت) الأسرة غير موجودة طيلة فترة المسح: حيث عادت الباحثة مرةً أخرى بعد عدة أيام من الزيارة الأولى.

ث) الأسرة أو الشخص المؤهل غير موجود وقت المقابلة: في حال غياب أو عدم تواجد الأشخاص المؤهلين قامت الباحثة بالعودة مرةً أخرى في اليوم التالي.

ج) حالات الرفض: تعاملت الباحثة بلباقة مع مقاومة المبحوث للإجابة.

6- إنهاء المقابلة: بعد الانتهاء من استيفاء الاستمارة قامت الباحثة بمراجعة الاستبانة قبل المغادرة لضمان الإجابة عن كل الأسئلة، وقدمت الشكر باسمها وباسم الجهة المسؤولة.

7- وسائل ضبط ومراقبة جودة البيانات:

1- قامت الباحثة بتطبيق الاستبانات على عينة من شمال الضفة الغربية، ووسط الضفة الغربية، وجنوب الضفة الغربية، وتم تطبيق هذه الاستبانات في العديد من الأماكن منها: - (دوائر حكومية، محلات تجارية، مقاهٍ للرجال، أسواق تجارية، بيوت سكنية، عمارات وشقق، صالونات للنساء، مكاتب محامين، مخيمات، الشوارع العامة، النوادي الرياضية، مطاعم، منتزهات عامة، مجمع للكراجات، جامعات). كما زارت الباحثة منطقة شمال الضفة الغربية: (نابلس، مخيم عسكر، مخيم بلاطة، مدينة سلفيت، وجنين، ومخيم جنين، وقباطية، والشهداء، وطوباس، والزبادة، ومخيم الفارعة، وطوباس، وقفيلية، وعزون، وجبوس، وكفر صور، وكفر زياد، ومدينة طولكرم، وقرية شوفه، وقرية فرعون، وقرية أرتاح، وقرية شويكة، قرية كتابه، قرية ذنابة، مخيم نور شمس، بلدة عنبتا، بلدة بلعا، باقة الشرقية، بلدة عصيرة الشمالية، زيتا، عرار، كفر راعي، يعبد). وزارت الباحثة منطقة وسط الضفة الغربية: (مدينة رام الله، سطح مرجبا، أم الشرايط، بيرزيت، الإرسال، المصيون، الطيرة، مخيم الأمعري، الطيبة، بيت ساحور، العبيدية، ابو ديس، بيت لحم، تقوع، البيرة، بيت أمر، صوريف، مخيم الجلزون، كفر عقب، مخيم قلنديا).

2- قامت الباحثة بزيارة منطقة جنوب الضفة الغربية: (مدينة الخليل، رأس الجورة، حارة الشيخ، قرية سعير، مدينة دورا، بيت عوا، دير سامت، ترقوميا، إذنا، مخيم الفوار، خاراس، البلدة القديمة في الخليل، خرسا، بيت الروش، الشرفة، الصليب، البرج، المجد، الكوم، المورق، يطا، الظاهرية، السموع، الريحية). فبعض الأشخاص عندما سمع عنوان الرسالة قال للباحثة: "أغلقي (Wi-Fi) بالبيت بتلاقي الكل حواليك". وكذلك بعض الأشخاص قال أن السبب الرئيسي للخرس الزوجي هو "سبب شيطاني".

ملحق (9) من المعينات التي واجهت الباحثة أثناء إجراء الدراسة:

- 1- عدم فهم معنى الخرس الزوجي .
- 2- عدم فهم الأسئلة وخصوصاً فقرة (لغة الجسد)، فالبعض اعتبر هذه الفقرة غير أخلاقية.
- 3- البعض كان يعتقد بأن الباحثة تحتاج للمال.
- 4- أعتبر البعض موضوع الدراسة غير أخلاقي وقال أنه " قلة حياء".
- 5- رفض البعض تعبئة الاستبانة لاعتقادهم بأن موضوع الرسالة هو تدخل بالحياة الشخصية.
- 6- اعتقاد بعض الأشخاص أن تعبئة هذه الاستبانة قد تكشف أسرار الزوجين للعالم.
- 7- اعتقاد بعض الأشخاص وخصوصاً الكبار بالسن أنه قد يحصل على مبلغ مالي مقابل تعبئة هذه الاستبانة.
- 8- العديد من الأشخاص سألوا عن اختيار الباحثة لموضوع الدراسة على الرغم من عدم ارتباطها.
- 9- واجهت الباحثة بعض الصعوبات بالتنقل بين المدن بسبب الحواجز الصهيونية التي تقام على مداخل ومخارج المدن مثل (حاجز عناب، حاجز قلقيلية، حاجز قلنديا، حاجز حواره، حاجز الكونتينر، حاجز جبع).
- 10- تعرضت الباحثة للشتم والطرد من قبل البعض.
- 11- طلب بعض الأشخاص المساعدة بقراءة بنود الاستبانة على الرغم من أنهم أشخاص متعلمون، وقد استغرق ذلك وقتاً إضافياً بتعبئة الاستبانة.
- 12- التعرض للأسئلة التي تتدخل بحياة الباحثة الشخصية مثل: مرتبطة؟، كم عمرك؟، هل تصلي أم لا؟، هل لديك "فيس بوك" من اجل التواصل؟، هل تزوجت من قبل؟، هل تضعين في يدك ذبلة أم خاتم؟، هل يمكن الحصول على رقمك الشخصي؟.
- 13- طلب البعض هوية الباحثة الشخصية لموافقة اسمها مع الاسم المكتوب على الاستبانة.
- 14- ترك بعض الأشخاص كتابات على الاستبانة مثل (الدنيا متاعٌ، وخيرُ متاعها المرأةُ الصالحة).

- 15- ترك بعض الأشخاص بريده الإلكتروني الشخصي على الاستبانة، والبعض ترك لى عبارات مثل: (أهواك بلا أمل)، كما تركت إحدى النساء العبارة التالية: "من برا هالله هالله و من جوا جوز يعلم الله".
- 16- بعض الأشخاص كان يأخذ الاستبانة لفترة من الزمن من أجل تعبئتها وعند عودة الباحثة لأخذها كان يعتذر عن الإجابة ويعيد الاستبانة، البعض لم يكمل تعبئة الاستبانة، البعض كان يغادر المكان ويأخذ الاستبانة، والبعض كان يوزع بعض الأوراق من الاستبانة ويعيدها ناقصة.
- 17- طلب البعض أخذ الاستبانة والاحتفاظ بالإجابة له شخصياً دون إعادتها.
- 18- تركت إحدى النساء ملاحظة: " لو كان أحد هذه الفقرات بالاستبانة (يفنقر هذا المقياس للسؤال إذا كان الزواج عن (حب، زواج تقليدي، حب من طرف واحد).
- 19- بعض الأشخاص كان يطلب ترك الاستبانة وعودة الباحثة في اليوم التالي لاستلامها.
- 20- بعض الأشخاص رفض تعبئة الاستبانة لأن "مزاجه مو رايق، مريض، أنا ما عندي خرس زوجي أنا متزوج جديد شوفي ناس غيري".
- 21- بعض الأسر تعاني من الخرس الزوجي لكنها رفضت تعبئة الاستبانة بمجرد سماع عنوان الرسالة، وإغلاق الباب بطريقة حادة جداً.
- 22- اعتقد البعض أن هذه الرسالة علمانية لا تحتوي على فقرات تتعلق بالدين.
- 23- يفضل إعطاء هذه الاستبانة لأشخاص غير عاملين، فغالباً ما يكون عندهم خرس زوجي وخاصةً عند الزوجة، فالبعض كان يرفض تعبئة الاستبانة من باب التوفير.

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
40	توزيع العينة وفقاً للمؤهل العلمي والجنس	1.3
40	جدول:توزيع العينة وفقاً مدة الزواج ومكان السكن	2.3
41	توزيع فقرات الاستبانة على أقسامها الرئيسية	3.3
43	يوضح توزيع الفقرات حسب كونها سلبية أو إيجابية	5.3
47	يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل من التوافق النفسي والخرس الزوجي	1.4
48	نتائج اختبار (ت) لفحص الفروق فردية لدرجة الخرس الزوجي تبعاً لمتغير الجنس	2.4
49	نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الخرس الزوجي تبعاً لمتغير مكان السكن	3.4
49	نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في درجات الخرس الزوجي تبعاً لمتغير مكان السكن	4.4
50	يبين نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الخرس الزوجي تبعاً لمتغير مدة الزواج	5.4
50	نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في درجات الخرس الزوجي تبعاً لمتغير مدة الزواج	6.4
51	نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الخرس الزوجي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي	7.4

51	يبين نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في درجات الخرس الزوجي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي	8.4
52	يبين نتائج اختبار شيفيه	9.4

فهرس المحتويات

أ	إقرار
ب	شكر وعرهان.....
ت	الملخص بالعربية.....
ج	الملخص بالإنجليزية.....

الفصل الأول

2	1.1 المقدمة.....
5	2.1 مشكلة الدراسة.....
6	3.1 فرضيات الدراسة.....
6	4.1 أهمية الدراسة
7	5.1 أهداف الدراسة.....
7	6.1 محددات الدراسة
8	7.1 مصطلحات الدراسة.....

الفصل الثاني

10	1.2 الإطار النظري
10	1.1.2 مقدمة.....
10	1.1.1.2 تعريف الخرسانة الزوجية.....
11	2.1.1.2 أسباب وأعراض الخرسانة الزوجية.....
15	3.1.1.2 مظاهر الخرسانة الزوجية.....
16	4.1.1.2 الوقاية من الخرسانة الزوجية.....

16 5.1.1.2 علاج الخرس الزوجي
18 2.1.2 التوافق النفسي
20 3.1.2 أهمية الزواج وفوائده في تحقيق التوافق النفسي للإنسان
21 4.1.2 أهمية الحوار بين الزوجين
21 5.1.2 مهارات التواصل تعد من العوامل المؤثرة على عدم استقرار العلاقات الزوجية
22 6.1.2 نظرة عامة على كيفية تعامل بعض مدارس علم النفس مع الخرس الزوجي والتوافق النفسي....
23 7.1.2 الاضطراب النفسي من منظور مدارس علم النفس
27 2.2 الدراسات السابقة
27 1.2.2 الدراسات العربية
33 2.2.2 الدراسات الأجنبية
36 3.2.2 التعقيب على الدراسات السابقة
الفصل الثالث	
39 الطريقة والإجراءات
39 1.3 منهج الدراسة
39 2.3 مجتمع الدراسة
40 3.3 عينة الدراسة
41 4.3 أدوات الدراسة
42 5.3 الخصائص السيكومترية لمقياس الخرس الزوجي
44 6.3 إجراءات الدراسة
44 7.3 متغيرات الدراسة
45 8.3 المعالجة الإحصائية

الفصل الرابع

47 1.4 نتائج الدراسة
47 1.1.4 نتائج السؤال الأول
48 2.1.4 نتائج فرضيات الدراسة

الفصل الخامس

54 مناقشة النتائج والتوصيات
54 1.5 مناقشة النتائج
54 1.1.5 النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة
56 2.5 مناقشة فرضيات الدراسة
61 3.5 التوصيات
62 قائمة المصادر والمراجع
63 أولاً: المراجع العربية
67 ثانياً: المراجع الأجنبية

فهرس الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
71	أسماء المحكمين	(1)
72	مقياس التوافق النفسي قبل التحكيم	(2)
74	مقياس التوافق النفسي بعد التحكيم	(3)
76	مقياس الخرس الزوجي بصورته النهائية صورة أ	(4)
83	مقياس الخرس الزوجي بصورته النهائية صورة ب	(5)
90	جدول رقم (4.3)	(6)
91	جدول رقم (6.3)	(7)
92	ملاحظات الباحثة أثناء تطبيق الدراسة	(8)
95	المعوقات التي واجهت الباحثة أثناء إجراء الدراسة	(9)